

اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو برامج الأطفال  
التلفزيونية في الفضائيات العربية

Attitudes Of Jordanian Mothers Towards  
TV Children's Programs in Arab Channels

إعداد الطالبة : فاتن سلامه عبدالرحيم عمر

الرقم الجامعي : 400920152

بإشراف : أ.د.حلمي ساري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

أغسطس / 2012

## تفويض

أنا الموقعه أدناه " فاتن سلامه عبدالرحيم عمر " أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات الجامعية أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: فاتن سلامه عبدالرحيم عمر .

التاريخ: 2012 / 8 / 15 م

التوقيع: 

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها :

" اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو برامج الأطفال التلفزيونية في الفضائيات العربية "

وأجيزت بتاريخ 15 / 8 / 2012 م

أعضاء لجنة المناقشة :

- |                |                     |
|----------------|---------------------|
| رئيساً ومشرفاً | أ.د. حلمي ساري      |
| عضو داخلي      | د. كامل خورشيد      |
| عضو خارجي      | أ.د. تيسير أبو عرجة |

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي لا يبلغ وصف صفاته الواصفون، ولا يدرك كنه عظمته المتفكرون، ويقر بالعجز عن مبلغ قدرته المعتبرون، الذي أحصى كل شيء عدداً وعلماً، ولا يحيط خلقه بشيء من علمه إلا بما شاء، أحمده كثيراً، عدد خلقه وكلماته، ومِلء أرضه وسمواته، وأسأله الصلاة على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم –، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد: أما الشكر فله سبحانه، ولا يبلغ العبد شكر ربه إلا بشكر من أجرى على أيديهم النعمة، فقد روى أبو داود عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

وامتثالاً لهدي النبي - محمد صلى الله عليه وسلم - واعترافاً بالفضل الجميل، فإنني أتوجه بخالص شكري وتقديري، وعظيم عرفاني وامتناني، إلى أستاذي الفاضل د.حلمي ساري على تكرمه بقبولي تلميذة له، وتفضله بالإشراف على هذه الرسالة؛ فقد أسرنى بسعة أفقه، ورحابة صدره، وطيب تعامله، وتعهدني بتقديم النصح والمشورة طوال فترة إعداد هذه الرسالة، فله مني جزيل الشكر وبالغ الامتنان، وجزاه الله خير الجزاء، ومتعته بموفور الصحة والعافية. كما يطيب لي بهذه المناسبة أن أسجل شكري وتقديري، وعظيم عرفاني وامتناني إلى لجنة مناقشة الرسالة، والحكم عليها، وتحملهم عناء قراءتها، رغم مشاغلهم وأعبائهم الكثيرة، فلهم مني كل الشكر والامتنان، وجزاهم الله عني خير الجزاء، ونفع الله بعلمهم رواد العلم والمعرفة، ومتعهم بالصحة والعافية.

## الإهداء

أتشرف بتقديم هذا العمل إلى عائلتي التي كان لها الدور الكبير في إتمام هذه الرسالة من حيث الدعم والنصيحة والحث على أن أكون في المراتب العليا من دراستي.

وأهديها إلى إخوتي نهلة وعبير وأخي فادي

وأعز صديقاتي زينب ، وآيات ، وحنود ، وشريهان

وزوجي العزيز محمود عمرو ..

## قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان .....	أ
تفويض .....	ب
قرار لجنة المناقشة .....	ج
شكر وتقدير .....	د
الإهداء .....	هـ
قائمة المحتويات .....	و
قائمة الجداول .....	ط
الملخص باللغة العربية .....	ك
الملخص باللغة الإنجليزية .....	م
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
المقدمة .....	2
مشكلة الدراسة .....	5
أهداف الدراسة .....	5
أسئلة الدراسة .....	6
أهمية الدراسة .....	6
حدود الدراسة .....	7
المصطلحات الإجرائية .....	7
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>	
الإطار النظري .....	10
وسائل الإعلام وأهميتها .....	11
نشأة الفضائيات العربية وتطورها .....	14

15	..... القنوات الفضائية وتأثيرها على ثقافة الطفل
25	..... النظريات التي تستند عليها الدراسة
29	..... الاتجاه: مفهومه وتعريفه
32	..... اتجاه الأمهات حول محتوى برامج الأطفال التي تعرض في القنوات العربية
37	..... برامج الأطفال في قنوات الدراسة
44	..... الدراسات السابقة
57	..... التعقيب على الدراسات السابقة

### الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

59	..... منهج الدراسة
59	..... مجتمع الدراسة
60	..... عينة الدراسة
62	..... أداة الدراسة
63	..... صدق أداة الدراسة
65	..... ثبات أداة الدراسة
66	..... متغيرات الدراسة
66	..... إجراءات تطبيق أداة الدراسة
67	..... المعالجة الإحصائية

### الفصل الرابع: نتائج التحليل

69	..... النتائج المتعلقة بأسئلة المحور الأول
72	..... النتائج المتعلقة بأسئلة المحور الثاني
74	..... النتائج المتعلقة بأسئلة المحور الثالث
76	..... النتائج المتعلقة بأسئلة المحور الرابع

**الفصل الخامس: النتائج والتوصيات**

النتائج ..... 89

التوصيات ..... 98

**قائمة المراجع**

المراجع العربية ..... 101

المراجع الأجنبية ..... 107

قائمة الملاحق ..... 109



## قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	توزّع أفراد عينة الدراسة بحسب المنطقة .....	60
2	توزّع أفراد عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية .....	61
3	توزّع أفراد عينة الدراسة بحسب العمر .....	61
4	توزّع أفراد عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي .....	61
5	توزّع أفراد عينة الدراسة بحسب الوضع الاقتصادي للأسرة .....	62
6	توزّع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الوظيفة .....	62
7	معاملات ثبات مجالات أداة الدراسة كرونباخ ألفا .....	65
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول طبيعة اتجاه الأمهات الأردنيات حول محتوى برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية .....	69
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى رقابة الأمهات لما يشاهده الأبناء في برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية .....	72
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأزواج في مشاركة زوجاتهم في مراقبة ما يشاهده الأبناء من برامج .....	74
11	نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغير الحالة الاجتماعية .....	76
12	نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغير العمر للأم .....	77
13	نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغير المستوى التعليمي للأم .....	78
14	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات متغير المستوى التعليمي للأم.	79

81	نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغيّر الوضع الاقتصادي للأسرة .....	15
82	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات متغيّر الوضع الاقتصادي للأسرة .....	16
84	نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغيّر مكان السكن .....	17
85	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات متغيّر مكان السكن .....	18
87	المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والقيمة التانيّة لإجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغيّر الوظيفة .....	19

## قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
110	الاستبانة بالصورة النهائية .....	1
114	أسماء أعضاء لجنة التحكيم .....	2

## اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو برامج الأطفال التلفزيونية في الفضائيات العربية

Attitudes Of Jordanian Mothers Towards

TV Children's Programs in Arab Channels

إعداد : فاتن سلامة عمر

إشراف : أ.د. حلمي ساري

### الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأمهات ضمن حدود العاصمة الأردنية (عمان)، إذ تكونت عينة الدراسة من (216) أمًا في العاصمة عمان ، أما أداة جمع المعلومات فقد تم تصميم استبانته للتعرف على طبيعة تلك الاتجاهات نحو محتوى مايقدم لأطفالهن من برامج على القنوات العربية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقصاً كبيراً من جهة الأمهات في مراقبة الأبناء أثناء مشاهدة التلفاز ،فقد غاب دور الوالدين في متابعة البرامج التي يتعرض لها أبنائهم ومراقبتها، في ظل الاعتقاد أن التلفاز لا يلعب إلا دور التسلية والترفيه ، مما أدى إلى تأثر الأطفال بشخصية مقدمي برامج الأطفال وتقليد السلوكيات الخاطئة .

وقد تبين أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف الحالة الاجتماعية والعمر لأم جاءت غير دالة إحصائياً في المجالات التي تقيس اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى

برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية، أي أن الأم باختلاف عمرها وحالتها الاجتماعية كانت بغريزة الأمومة تقيم وتبدي رأيها في أداة الدراسة "الاستبانة" بالدرجة نفسها ، بعكس المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي ومكان السكن فقد أدى ذلك إلى تغير التقييم لديهم .

فقد جاء المستوى التعليمي لصالح فئة "جامعي - دكتوراه" ويعود ذلك أن الأمهات الحاصلات على درجة البكالوريوس والدكتوراه هن أكثر دراية ومعرفة بمدى تأثير الأطفال بشكل كبير بما يشاهدونه.

وخرجت النتائج بأن الأسر التي مستواها مرتفع وتسكن في عمان الغربية تحرص دائما على مراقبة البرامج التي يشاهدها أبناءها ، مقارنة بالأسر التي مستواها منخفض، وأطفالهم هم الأكثر اطلاعا وشغفاً بأفلام الكرتون التي تبثها القنوات الفضائية باستمرار ، وربما يعود ذلك إلى أن الأسر الغنية في تلك المناطق هن الأقدر على المستوى الاقتصادي، وتلك الأسر لا تحبذ الإنجاب وكثرة الأطفال، بعكس الأسر الفقيرة التي يغيب عنها مفهوم تنظيم الحمل لديها ،لذلك تجد لديهم الوقت لمراقبة طفل واحد أو اثنين بعكس الأسر الفقيرة .

أما عند متغير الوظيفة فقد بينت النتائج أن الأمهات العاملات لا يجدن الوقت لمراقبة أطفالهن ؛ لذلك فهن لا يشعرهن بمسئوليته تجاه أبنائهن، وبالتالي يسمحن لأطفالهن ان بمشاهدة التلفزيون لأكثر من ساعة من أجل إشغال أوقاتهم.

# **Attitudes Of Jordanian Mothers Towards TV Children's Programs in Arab Channels**

## **Prepared by:**

Faten Salamah Omar

## **Supervisor:**

Prof. Helmi sari

## **Abstract**

The study aimed to identify the attitudes of Jordanian mothers towards TV children's programs in Arab channels, the sample of this study contains all Jordanian mothers within the capital Amman. Whereas the sample of the study is (216) mother at the capital Amman, the researcher have also design a questionnaire to identify the attitudes of Jordanian mothers towards TV children's programs in Arab channels.

The results of this study have shown that there is a major absence in the role of parents in controlling what their children watch on TV, Which led to make the children, affected by the character of children's programs and copied their wrong behaviors.

It was found that the differences between the responses of members of the study sample according to status and age of the mothers was not statistically significant in the areas that measure the attitudes of Jordanian mothers towards TV children's programs in Arab channels , which shown that the mothers in what age and what status act the same

by their instinct of motherhood , so they established and expressed the same opinions in the questionnaire.

It showed also that the educational level of mothers for the category of "Bachelor - Ph.D." are more aware with how children are affected by what they see dramatically.

As families high income and live in West Amman , they are always controlling what their children watch on TV programs, so the study find that their children are the most knowledgeable and a passion for movies cartoon broadcast by satellite channels constantly, possibly due because the families in those areas are more qualified to level economic and those families do not favor reproduction of children unlike many poor families, which lacks the concept of organization has a pregnancy, so the rich families have time to control what their kids see because they usually have one child or two unlike poor families.

The variable function when the results came out that working mother cannot find time to monitor their children, so they are not responsibility towards their children so they allow them to watch television for more than an hour in order to occupy their time.

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### المقدمة:

كانت وسائل الإعلام الجماهيري \_ومازالت\_ تقوم بدور بالغ الأهمية في إضفاء سمات العصر التكنولوجية على وجه العالم المعاصر، وقد أضافت هذه الوسائل على عمليات الاتصال القدرة على إحداث الأثر المطلوب من ناحية، ووسعت دوائره من ناحية أخرى، على نحو جعلها تتعدى النطاقات القومية إلى النطاقات الإنسانية، وأوشك المقيمون في أطراف الأرض أن يصبحوا جيران متقاربين.

ومن هنا برزت في حياة الإنسان وسائل أطلق عليها مصطلح وسائل الاعلام؛ لما تتمتع به من قدرة على الوصول إلى الجماهير أينما كانوا وإذما حلوا، لا تعترف بالحدود ولا الأقاليم وتتمثل في جميع الوسائل التي تعتمد على مخاطبة حاستي السمع والبصر أو الاثنين معاً بطرق تجمع المعلومات بشكل كبير وتوزعها على نطاق أوسع لتشمل جماهير غفيرة، وهي متعددة كالصحف والمجلات والإذاعتين المرئية والمسموعة والإعلام الإلكتروني الجديد. وتتميز هذه الوسائل بتعدد أشكالها ومضامينها فيما يتيح للمتلقي بأن يختار نوعاً محدداً من الوسيلة كأن ينتقي مجلة اقتصادية من بين عدد من المجلات، أو يختار برنامجاً محدداً من بين برامج الإذاعة المسموعة، فيما يتماشى مع اهتمامات وظروف وميول كل فرد أو جماعة وظروفه وميوله (البطريق، 2004، ص10)، إذ إنها من أهم وسائل الاتصال الجماهيري والتي تتكون من خلال العلاقات الإنسانية، وهذه الوسائل منها المقروءة، والمسموعة، والمرئية، وبوساطتها تنتقل الأفكار، والمعلومات، والاتجاهات التي تعد النواة الأساسية لنشأة العلاقات



الإنسانية واستمرارها بين أفراد المجتمع، ومن الأمور الثابتة في تفسير وسائل الإعلام بوصفها ظاهرة اجتماعية في بناء المجتمع والمحافظة على هويته الاجتماعية والوطنية، أن الإنسان لا يستطيع العيش في مجتمع غير مجتمع من بني جنسه يتبادل الحوار والأفكار والمفاهيم معهم، وتنتضح أهمية وسائل الإعلام في المجتمع على اعتبار أن حياة الإنسان في المجتمع سلسلة لا تنتهي من الاتصال والتواصل، وأن عملية التواصل تعتمد وبشكل أساسي على تبادل الأفكار بين أفراد المجتمع، إضافة إلى أن الإعلام جانب من جوانب الاتصال الاجتماعي ويقوم بدور مهم في تشكيل التنظيم الاجتماعي والهوية الاجتماعية للجماعات الإنسانية (حسن، 1999، ص18).

وتشكل القنوات الفضائية بالنسبة لملايين البشر، الوسيلة الأساسية للحصول على الثقافة وجميع أشكال التعبير الخلاق. كذلك للإعلام دور في تدبير شؤون المعرفة وتنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع، وبخاصة جمع المعلومات ومعالجتها واستخدامها، وهو يستطيع إعادة صياغة القالب الثقافي للمجتمع. مع ذلك فإن التطور السريع للتكنولوجيا الجديدة ونمو البنى المصنعة التي تمد سيطرتها على الثقافة وعلى الإعلام يخلق في هذا المجال كما في سائر المجالات، مشكلات وأخطاراً، وعلى الرغم من القدر الهائل من التغيير الثقافي، فإن الإعلام لا يزال محتفظاً بأشكاله التقليدية القائمة على التبادل بين الأفراد. إذ إنه من الجائز أيضاً القول بأن وسائل الإعلام في العالم الحديث توفر الزاد الثقافي، وتشكل الخبرة الثقافية لملايين كثيرة من الناس وفقاً لماكبرايد (نقلاً عن حمد، 1996، ص8).

كما ويعد الأطفال جزءاً أساسياً من تركيبة المجتمع وركيزة هامة من ركائزه، وقد أصبح للبرامج المعدة خصيصاً لهذه الشريحة العمرية المهمة تأثير كبير على طريقة اكتسابهم لاتجاهاتهم وسلوكياتهم وتفكيرهم وحالتهم الصحية والجسدية، إذ إن الأطفال وحتى قبل

التحاقهم بالمدرسة يبدؤون بمشاهدة التلفاز وأفلام الكرتون وذلك لارتباط الصورة بالصوت وعدم الحاجة إلى القراءة والكتابة، فيقضي الأطفال بذلك ساعات طويلة في مشاهدة تلك البرامج التي تشد اهتمامهم، وترسخ في ذهنهم، وتؤثر على بنيتهم وتنشئتهم، وقد تلبي تلك البرامج بعض الحاجات الأساسية لدى الأم في انشغال الأطفال عن اللعب في البيت، وهدوء مزاج الأهل من فوضى الأطفال الدائمة، ولكن في بعض الأحيان لا تلبي برامج الأطفال الحاجات الأساسية للطفل مثل نقل القيم، وتقديم المعلومات والثقافة للأطفال، وتنمية عقولهم من الناحية الدينية والخلقية، وترسيخ العادات والتقاليد العربية فيهم.

وتتمى بعض برامج الأطفال شخصية خيالية لدى الطفل، فقد يتبنى الطفل صفات أبطاله وقد يصبح عدوانياً ويتشرب الخيال السيئ والقيم السيئة، وقد يتأثر عقل الطفل ويتعلق بها كأنها عالم آخر عليهم دخوله وتبنيه.

وقد تتجه عادات وسلوك الأطفال إلى الأسوأ إن لم يكن هناك إشراف دائم من قبل الأهل، فلا يجب على الأمهات أو الآباء اتخاذ التلفاز وسيلة للهروب من مسؤولياتهم تجاه أبنائهم، بل يجب عليهم تفهم أن الأطفال يتأثرون ببرامجهم بشكل سريع وفوري، ولا يمكن تبديل ما ترسخ في ذهنهم من صور، وسلوكيات، ومعلومات.

من هنا تكتسب هذه الدراسة أهميتها، ذلك لأنها تحاول الوقوف على مدى مراقبة الأمهات لأبنائهن أثناء مشاهدة البرامج المعدة لهم في القنوات العربية، وقد تم اختيار ثلاثة قنوات عربية تبث مثل هذه البرامج وهي ( MBC3 - و برامج - وطيور الجنة) وقد آثرت الدراسة اختيار هذه البرامج تحديداً لكونها أكثر القنوات مشاهدة من قبل الأطفال في المنطقة العربية، وذلك ما تؤكد مراكز الإحصاء المتخصصة وتؤكد بعض الأسر الأردنية التي قامت الباحثة بأخذ آرائهم بوصفهم عينة استطلاعية بعيداً عن عينة الدراسة.

### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في قياس اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو برامج الأطفال التلفزيونية التي تعرض في الفضائيات العربية، خاصة أن الأمهات هن الأساس في تنشئة الأطفال وتربيتهم، ونظراً لأن برامج الأطفال المقدمة تحمل قيماً سلبية وإيجابية تساهم في تعليم الأطفال مهارات وسلوكيات جديدة تحمل معاني كثيرة، لذلك جاءت هذه الدراسة، لتبين اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو تلك البرامج من إذ محتواها المعرفي، والفكاهي، والقيمي، والثقافي، ومدى مشاركة الأمهات في الإشراف على الأبناء في وقت المشاهدة. وقد اختارت الدراسة الأمهات نظراً لكونهن أكثر الأشخاص من بين أفراد العائلة الذين يتفاعلون مع الأبناء في أوقات مشاهدة برامج الأطفال في القنوات العربية، وهن الأقدر على معرفة سلوكيات الأبناء من بعد متابعة تلك البرامج وتقييمها .

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. معرفة طبيعة اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية (براعم - طيور الجنة - MBC3).
2. التعرف إلى مدى مشاركة الأمهات في رقابة ما يشاهده الأبناء في القنوات العربية.
3. التعرف إلى دور الأزواج والعائلة في مشاركة الأمهات في رقابة ما يشاهده الأبناء.

4. التعرف إلى علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية

بتقييم الأمهات لمحتوى برامج الأطفال التي تعرض في القنوات العربية.

#### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما علاقة المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية بتقييم الأمهات

لمحتوى برامج الأطفال في القنوات العربية؟

2- ما دور الأزواج والعائلة في مشاركة الأمهات في مراقبة ما يشاهده الأبناء من

برامج؟

3- ما مدى رقابة الأمهات لما يشاهده الأبناء في برامج الأطفال التي تعرض على

القنوات العربية؟

4- ما طبيعة اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تعرض في

القنوات العربية؟

#### أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للخروج باستنتاجات نحو اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو ما

يعرض من برامج للأطفال على القنوات العربية، وتكمن أهمية الدراسة كونها إحدى الدراسات

التي نتحدث عن خطورة برامج الأطفال وجديّة دورها، في ترسيخ قيم وسلوكيات جديدة قد تلاحظها الأمهات، إذ اهتمت الباحثة بدراسة علاقة رقابة الأمهات والعائلة في تكوين السلوكيات المكتسبة من برامج الأطفال على الأبناء.

### حدود الدراسة:

تتخصر حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد المكاني:** تم توزيع أداة جمع البيانات وهي الاستبانة على الأمهات ضمن حدود العاصمة الأردنية (عمان): عمان الغربية/ عمان الشرقية/ شمال عمان / جنوب عمان.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة عنقودية متعددة المراحل Multi Stages Cluster Sample لدراسة اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التلفزيونية في القنوات العربية، وتحديدًا الأمهات الأردنيات في العاصمة عمان، وأستنتيت الأسر التي ليس لديها أطفال، وتم اختيار عمان لأنها المحافظة التي تضم كافة طبقات المجتمع من الأسر الأردنية.
- **الحد الزماني:** الفصل الثاني (شباط - حزيران) / العام الدراسي 2011-2012.

### المصطلحات الإجرائية:

- الاتجاه:** هو استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي، خفي ومتعلم، منظم نحو الخبرة للاستجابة بانظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه ، أي هو الموقف إزاء قضية أو فرد أو جماعة معينة.

**رقابة الأمهات:** هو دور الأمهات في الإشراف على كل ما يشاهده أبنائهن من برامج ، وتوضيح بعض السلوكيات غير المفهومة لهم.

**دور الأزواج في مراقبة البرامج:** هو مهمة ملازمة الأبناء فيما يشاهدون من برامج مخصصة للأطفال، والحرص على إبعاد الأفكار والسلوكيات السلبية عن عقولهم.

**برامج الأطفال:** هي تلك البرامج أو الفقرات التي يقدمها التلفزيون، ضمن دورات برامجية، معينة في فترات البث الموجهة للأطفال بشكل خاص، والتي تكون ضمن ساعات محددة.

**MBC 3:** هي قناة خاصة بالأطفال والمراهقين تعرض الكرتون والرسوم المتحركة، والأفلام، وتشتهر هذه القناة ببرنامجها الحصري "عيش سفاري" وهو من إنتاجها، إذ انطلقت عام 2004 وهي من ضمن مجموعة قنوات MBC.

**طيور الجنة:** قناة أطفال خاصة بعرض أناشيد من إنتاجها، تعتمد على اللهجة العامية وهي قناة خاصة تعتمد على أبطالها الصغار في جذب الأطفال للأناشيد التعليمية، والإرشادية، والدينية.

**براعم:** قناة أطفال ما قبل المدرسة، تخاطب الأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات، وتملكها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، لقد تم تصميم مختلف برامجها المنتجة في القناة أو المنتقة من شركات الإنتاج العالمية بعناية كبيرة كي تساهم في تقوية مدارك الأطفال، وتعزيز قدرة استيعابهم للأشياء المحيطة بهم. كما تقدم براعم مضموناً تلفزيونياً تربوياً لتعلم الكتابة والحساب، والتآلف مع البيئة، وتمييز الأشكال والألوان.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للأدب النظري المتعلق باتجاهات الأبحاث الأردنية نحو محتوى برامج الأطفال التي تعرض في القنوات العربية، كما يتضمن عرضاً للدراسات السابقة، العربية، والأجنبية، ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

#### مقدمة الإطار النظري:

تعيش المجتمعات البشرية في دوامة التغيير التي فرضتها معظم معطيات العصر التقنية، هذا التغيير كان نتيجة تطلع الإنسان إلى مواكبة عجلة التقدم العلمي والإفادة من تلك المعطيات، إلا أن المواكبة السليمة لتطور الأمم تتم من خلال التقييم المستمر لكل ما يعرض من تقنيات حديثة بإذ يتم اختيار ما يلائم احتياجات الفرد التي هي جزء من احتياجات مجتمعه، دون أن يؤثر ذلك في القيم والمفاهيم الإنسانية للمجتمع الذي يعيش فيه. فمعين التقدم العلمي لا ينضب، ومجالاته المتعددة ضربت جذورها في أعماق المجتمع فأحدثت تغييراً في سلوك الفرد، وهذا التغيير يجب أن يواكبه شيء من الحذر، فإذا كان تغييراً مرغوباً فهذا ما تسعى إليه المجتمعات للرفي بمعطياتها وأسلوب حياتها إلى الدرجة التي تكفل لها مواجهة التحديات التقنية، وتمكنها من استغلال الموارد الطبيعية والبشرية الاستغلال الأمثل (الشاعر، 1996، ص6).

نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي اجتاحت العالم، شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع، مما أدى إلى تنحو العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة



الإعلام الفضائي، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية، وثقافية، وترفيهية، وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية (دشتي، 2004، ص11).

وفي المنطقة العربية كان النظام الإعلامي العربي يستقبل الرسائل المرئية بوصفها وسيلة اتصال حديثة، كونه أصبح ضرورة إعلامية للعالم (ابن عروس، 1997، ص12).

إذ تتعدد الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في الحياة الاجتماعية والثقافية المعاصرة؛ وذلك لأن وسائل الإعلام أصبحت تقوم بدور كبير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم عن كافة شؤون الحياة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات، ويساهم التعليم بأدواره ومهامه المتعددة في تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات و المعارف والقيم وذلك لإعدادهم لأداء الأدوار المستقبلية وتهيئتهم التهيئة الاجتماعية والثقافية المناسبة للمستقبل (البكري، 1996، ص19).

ولا شك أن وسائل الاتصال الجماهيري لها تأثير كبير وبالأخص التلفاز، فقد أصبح للتلفاز اليوم أهمية بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فبحسب، وإنما على جميع أنماط الحياة؛ فهو يعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير على حياتنا سلباً أو إيجاباً. فلو أحسن استغلاله استغلالاً جيداً فسوف يعكس دوراً يشكل به سلوك النشء وإذا لم يستغل الاستغلال الجيد فإنه يكون معول هدم للأبناء(البوهي والشنو، 1996، ص25).

### وسائل الإعلام :

أصبحت وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، والمقروءة، جزءاً أساسياً من حياة الناس، وغدت هذه الوسائل ذات تأثير قوي في صناعة شخصية الفرد و الموجه الرئيسي لفكر

الفرد واعتقاداته واتجاهاته؛ من هذا المنطلق أصبحت مرحلة تربية الأبناء مرحلة صعبة بسبب التناقض بين ما ينشأ الأبناء عليه وبين ما يعرض في وسائل الإعلام؛ الأمر الذي يحدث للناشئة نوعاً من التششت والضياع، وبالتالي يجد الطفل نفسه تائها بين ما تعلمه في المدرسة أو المنزل وبين ما يتلقاه من وسائل الإعلام المختلفة، وهي في أغلبها ليست في مستوى المسؤولية التي تؤهلها للقيام بعملية التربية، ويمكن تصور حجم الخطر الذي يحقق بالطفل إذا قضى من خمس إلى ست ساعات يومياً أمام شاشة التلفاز، بمعنى أن تأثير الإعلام - تربوياً - على الطفل يشكل ما نسبته أربعين في المئة وأن ما يقرب من أربعة أعشار المفاهيم التربوية، والأخلاقية، والسلوكية، والمعتقدات، مصدرها الإعلام، والباقي مصدرها المنزل والمدرسة والجيران والمجتمع (ابن عروس، 1997، ص59).

من هنا أصبح الإعلام أمانة ومسؤولية، والمؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية من إذ أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها، وقد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل مختلفة، منها: طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما، ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين. وتنوع أشكال المؤسسات الإعلامية، ومرافقتها لأفراد المجتمع في مختلف الأوقات والأماكن، بعكس المؤسسة التربوية؛ مما يستوجب استثمار الإعلام في توجيه الشباب نحو ما يعود بالخير والنفعة على المجتمع (وظفة، 2002، ص27).

لعل أبرز مظاهر العصر الراهن أنه عصر ثورة المعلومات والاتصالات، هذه الثورة التي تركت علامة فارقة في تاريخ الحضارة البشرية وتقدم الإنسان. وقد تميزت ثورة المعلومات هذه بظهور قنوات اتصال جديدة لا تعرف حدوداً ولا حواجز، فظهور البث الفضائي والانترنت والاتصالات الفضائية، نحوت العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة، هذه

المستجدات جعلت العالم أمام صناعة جديدة، إنها صناعة الإعلام، وأصبح الإعلام عصب التطور في عصرنا الراهن .

من هنا يبرز دور الإعلام في مجتمعنا العربي الذي لم يقدم الكثير في ثورة المعلومات والاتصالات هذه، بقدر ما كان مستهلكاً ومستورداً لهذه التقنيات؛ إذ تتمثل وظيفة الإعلام في:

1- الأخبار 2- الإعلام والتعليم 3- ترابط المجتمع ونقل تراثه 4- الترفيه

5- الرقابة 6- الإعلان والترويج 7- تكوين الآراء والاتجاهات

ومن هنا تبرز للإعلام أهمية كبرى على مستوى: الفرد، والأسرة، والمجتمع، والدولة، والأمة، والعالم. وفي جميع مرافق الحياة الإنسانية: التربوية، والثقافية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، والسياسية، وغيرها، ويمكن اختصارها فيما يلي:

- وسائل الإعلام جزءاً رئيساً في حياتنا اليومية.
- أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين الفرد على معايشة العصر والتفاعل معه.
- من أهم الوسائل الحديثة في مخاطبة المجتمعات الإنسانية.
- ترجمة التوجهات الاجتماعية بمختلف المشارب الفكرية وتفعيل الحراك السياسي، والمشهد الثقافي، والنتاج الفكري والإبداعي.

- شرح القضايا وطرحها على الرأي العام من أجل تهيئته إعلامياً.
- بناء الدول اقتصادياً، واجتماعياً، وسياسياً، وثقافياً، وفكرياً.
- التأثير على القضايا السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والفكرية.
- العلم فيما يجري في العالم من أخبار، وأحداث، وتطورات، والتفاعل معها.
- التبادل الثقافي، والحضاري، والمعرفي بين الدول والشعوب والتفاعل فيما بينها.
- بناء القناعات، والاتجاهات، والمعتقدات لدى الأفراد والجماعات.

- في القرن الحادي والعشرين أصبحت الكلمة الأولى للإعلام في ظل ثورة الاتصال والمعلومات. (يوسف، 2003، ص37)

### نشأة وتطور الفضائيات العربية:

يشهد العالم حالياً مرحلة جديدة من التطور التقني، امتزجت فيه نتائج ثلاث ثورات وخصائصها هي: ثورة المعلومات، وثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تقنية وسائل الاتصال الحديثة، وأخيراً ثورة الحاسبات الالكترونية التي امتزجت بكل وسائل الاتصال واندجت معها، وقد أدت الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال المعلومات والاتصال إلى تعدد وسائل الإعلام وتزايد قدرتها على جمع المعلومات وتوزيعها، ولم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل ( أصبحت تلعب دوراً مهماً في رسم الصور للشعوب والدول والمنظمات على حد سواء) (إمام، 2001، ص34).

وفي عصرنا الحديث ومع التطور المتسارع والمستمر للأقمار الصناعية في مجال الإرسال والاستقبال. أصبحت القنوات الفضائية حقيقة لا يمكن تجاهلها على الرغم من احتدام النقاش نحو آثارها، واختلاف الآراء وانقسامها بين معارض للغزو الثقافي من خلال هذه القنوات، خوفاً على الهوية الوطنية ومؤيد للانفتاح الثقافي على العالم (عمشة، 2001، ص43). وسعيًا وراء مواكبة عصر البث الفضائي والتأقلم مع اقتصاد السوق. اضطرت الأقطار العربية إلى تجاوز نظام الامتياز واحتكار البث الإذاعي والتلفزيوني، تاركة للقطاع الخاص العمل في هذا المجال، فظهرت إلى الوجود فضائيات تابعة للحكومات من إذ التأسيس لكنها تتمتع باستقلالية كاملة على أصعدة رسم السياسات والخطط، والتنفيذ البرامجي والمالي، وأخرى تعود إلى قطاع خاص يقوده رجال مال وأعمال. وفي كلا الحالتين كان الهم الأول ليس ما يقدم للمشاهد، وإنما حساب مقدار الربحية التي تجنيها هذه الفضائيات التي ركز

معظمها على الجوانب المرتبطة بالتسلية والترفيه، معتمدة في ذلك على المستورد الفني الأجنبي هرباً من تكلفة الإنتاج، ولم تشدد هذه الفضائيات على مضمون هذا المستورد وفيما إذا كان يتضمن ( التحريض على ارتكاب الأفعال غير المشروعة قانوناً أو يشكل تجاوزاً على أعراف المجتمع وتقاليدته أو انه يروج لمفاهيم تمثل اعتداء على كرامة الفرد) (يوسف، 2003،33).

وقد عمدت العديد من الفضائيات إلى (استغلال) المشاهد في برامج المنوعات المباشرة، وتحمله تكلفة مالية كبيرة من خلال الاتصالات التي تجريها من مقر الفضائية نظير أية معلومة مفيدة أو نافعة، هذا إضافة إلى جرعات الإحباط التي يصاب بها المشاهد بسبب سعي هذه الفضائيات إلى محاولات تغيير قناعاته التي يؤمن بها فيما يتعلق بالسياسة، والدين، والمجتمع(إمام، 2005،ص26).

### القنوات الفضائية وأثرها على ثقافة الطفل:

نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي اجتاح العالم ، شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع ، مما أدى إلى تنحو العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة الإعلام الفضائي ، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية ، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية، وثقافية، وترفيهية، وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية ، إلا أنها بالتأكيد أكثر تأثيراً على الأطفال والمراهقين نتيجة للاستعداد السيكولوجي والتغيرات البيولوجية المرافقة لهذه الشريحة السنّية .

وانطلاقاً مما سبق تم في هذه الدراسة اختبار تأثير القنوات الفضائية في شخصية الطفل من خلال ما يقدمه الإعلام الفضائي الموجه إلى الطفل بصفة خاصة ، ومدى استفادة الطفل من هذا الزخم الإعلامي في تنمية مداركه الثقافية والسلوكية وفي تفاعله مع البيئة المحيطة به ، كما تحاول الدراسة تعرف الآثار الإيجابية والسلبية التي قد تخلفها المادة الإعلامية من خلال ما تبثه القنوات الفضائية على شخصية الطفل .

ولقد أصبح للقنوات الفضائية مكانتها داخل الأسرة، رغم أن هناك جدلاً واسعاً نحو تحديد نوعية أثر التلفاز أهو سلبي أم إيجابي، ولكن بالرغم من وجود إيجابيات وسلبيات لهذا الجهاز، فلعل العيب ليس في هذا الجهاز بحد ذاته، وإنما يتحدد بالشخص الذي يقوم باختيار البرامج التي يريد مشاهدتها وإنتقائها، وهذه مسألة نسبية تختلف من فرد لآخر بحسب اتجاهات هذا الفرد وميوله(الخطيب، 2001،ص39).

ولعل الأطفال يتأثرون بشكل كبير فيما يشاهدونه، من خلال هذه الشاشة الصغيرة، خصوصاً في حال غياب دور الأسرة المتمثل في مشاركة أبنائها عملية اختيار البرامج التي يشاهدونه وتوجيههم نحو البرامج التي تتناسب مع مراحلهم العمرية، وقدراتهم الفردية، وثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، بمختلف مكونات تلك الثقافة، كل ذلك في ظل المكانة التي يحتلها جهاز التلفاز بين وسائل الإعلام من إذ الأهمية والانتشار، ولأنه أيضاً يتسم بخصائص ومميزات عن بقية الوسائل الإعلامية(وظفة، 2002،ص51).

وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الاتصالات في إبراز هذه الخصائص المميزة للتلفاز، وأهم هذه التطورات في مجال التلفاز هي: ظاهرة البث التلفازي الفضائي،

الذي أدى إلى اضمحلال الحدود، فظهور القنوات الفضائية عمل على كسر احتكار البث للتلفاز الوطني في أقطاره وكذا انتشار ظاهرة القنوات الفضائية (راشد، 2002، ص45).

هذا التسابق أو التزايد في القنوات الفضائية أحدث مشكلات أبرزها تقلص نسبة البرامج الجيدة، وظهور أنماط جديدة من الاتجاهات الثقافية، إذ كانت العائلة قديماً تلتف نحو الأجداد وهم يروون لهم القصص، مما يؤثر في تشكيل معتقداتهم وشخصياتهم، أما حالياً فقد أصبحت العائلة تلتف نحو جهاز التلفاز اعتقاداً بإسهامه في بناء الاتجاهات، عن طريق البرامج الثقافية والترويحية والسياسية والدينية... وغيرها (القليني، 2002، ص40).

هذا أحد المجالات التي تؤثر فيها القنوات الفضائية على الأسرة، والمجتمع، بصفة عامة، لكن القنوات الفضائية يكون تأثيرها أكبر على الأطفال، ويكفي أن نفهم وندرك ذلك عندما نشاهد الأطفال حينما يشاهدون التلفاز، فنرى البعض قد يترك مقعده ويجلس على الأرض أو يجلس قريباً جداً من الشاشة، وكأنه يشارك الأفراد الذين يراهم ما يفعلونه إذ نراهم مشدودي الانتباه نحوهم، وقد ينسون العالم من حولهم، فاغرين أفواههم محمقين بأبصارهم إليه، وهم كذلك يقومون بتقمص أدوار من يشاهدونهم على الشاشة وحركاتهم (الحلواني، 2001، ص20).

كذلك الحال بالنسبة للغة التي تمثل أبرز مكونات الثقافة، فهي العنصر الذي من خلاله يعبر الفرد عن أفكاره ومشاعره وعن كل ما يجول بخاطره، باعتبار أنها من الظواهر الاجتماعية التي توجد في كل المجتمعات، ويكتسبها الفرد من خلال مجتمعه ومن البيئة المحيطة به، إذ يستطيع ذلك الفرد أن ينمي لغته باكتساب المفردات اللغوية والدلالات اللفظية التي يستخدمها أفراد مجتمعه للتواصل والتفاهم معهم، فإنها - أي اللغة - هي التي تمكن الطفل من التواصل مع الذين يحيطون به (الجماعي، 2005، ص25).

على الرغم من أثر القنوات الفضائية في تقوية الرابطة بين الأسرة والبقاء في البيت، وعلى الرغم من قدرته على لم شمل الأسرة أمامه، إلا أنه لم يفلح في تقريبهم، ففي حين تمكن من السيطرة على الوقت الذي تقضيه الأسرة معاً، إلا أنه دمر خصوصية هذا الوقت وطقوسه الأسرية، من تجاذب الحديث والإنصات لآراء الصغار وتبادل المشاعر واللعب والأنشطة المشتركة، وممارسة أصول التربية والتوجيهات السليمة التي تؤثر إيجاباً في سلوكيات وشخصية الطفل. فالطفل الذي يعيش في جو تؤثر فيه القنوات الفضائية على طقوس الأسرة، ينشأ انطوائياً وأكثر ميلاً إلى السلبية، ولا يهتم بتنمية الروابط الأسرية مستقبلاً، كما أن الإسراف في تلقي مواد التلفاز يلهي عن أمور الحياة الأخرى، ويورث نوعاً من الجمود الجسدي، وهذا بدوره يؤدي إلى إعاقة في التقدم الاجتماعي، لأنه يعطل فرص الحوار والمناقشة والجدل التي كانت سمات المجتمعات قبل التلفاز (الإرياني، 2005، ص33).

ومن هنا ترى الباحثة أن للقنوات الفضائية آثاراً اجتماعية، واقتصادية، وسياسية داخل الأسرة، والذين يؤيدون دخول التلفاز إلى البيت ويتفاعلون كثيراً بفوائده، يرون أنه يوفر للأسرة جواً متجدداً ومتغيراً بصفة مستمرة، الأمر الذي يساعد على القضاء على عوامل الملل داخل المنزل، كما أنه قد يقلل من المنازعات العائلية عندما يجتمع أعضاء الأسرة أمام الشاشة الصغيرة، بالإضافة إلى أنه قد يساعد الأبوين على زيادة إشرافهما على أبنائهما.

من هنا، يمكننا النظر إلى القنوات الفضائية على أنها عامل ضمن عوامل أخرى عديدة تؤثر على المجتمع والأسرة والطفل، وعلى أنها وسيلة لها آثارها الإيجابية كما لها آثارها السلبية وخصوصاً على الأطفال، ولعل من أبرز تلك التأثيرات الإيجابية (القحطاني، 2001، ص26):



أولاً: تنمية المحصول اللغوي للأطفال، إذ تتمثل أبرز إسهامات القنوات الفضائية في التنمية اللغوية للطفل في النقاط التالية(أبو إصبع، 1988، 65):

1. تقوم القنوات الفضائية بتقديم برامج للأطفال بلغة فصيحة وأساليب لغوية شيقة؛ مما يشجعهم على الاستماع الجيد، والتقليد اللغوي الفعال، واكتساب مفردات لغوية جديدة، مما يؤدي إلى نمو ثروتهم اللغوية، وحثهم على الجرأة والطلاقة في الكلام.

2. الكفايات المرافقة لبرامج الأطفال على شاشة التلفاز تعزز اكتساب الطفل مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وتساعده على تمييز الحروف والكلمات وتتابع توصيلاتها وأشكالها وخصائصها وأصواتها مما يؤدي إلى ترسيخ رسم الحروف وأشكالها ونطقها بصورة صحيحة.

3. استعمال القنوات الفضائية اللغة العربية الفصيحة الميسرة للأطفال الصغار يجعلهم يألفون التعامل باللغة الفصحى.

4. برامج القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال تزود الطفل بخبرات حية وعملية عن خبرات الحياة العملية، وكذلك تشجعه على الممارسات اللغوية بأن يُطلب منه ترديد ما يشاهده وما يسمعه من مفاهيم، والاستجابة اللفظية لفقرات من البرامج، مع بيان المواقف التي تستخدم فيها تلك الألفاظ والتعبيرات والمفاهيم.

ثانياً: دور القنوات الفضائية في توفير مزيد من المعلومات للناشئة: إذ تقدم القنوات الفضائية الكثير من البرامج الحية والجزابة التي تقدم للناشئة الكثير والكثير من ألوان العلم والمعرفة في شتى فروعها، فهو ينقل الصغار من مجتمعهم المحدود إلى آفاق أخرى هائلة،

ويبين لهم أنواع الغابات، والصحارى، والمرتفعات، والسهول، والأنهار، وأنواع الحيوانات والنباتات، وصنوف المجتمعات البشرية، وألوان معيشتها وتعاملاتها، وينقلهم إلى البحر سطحه وأعماقه وثوراته العظيمة، ويوصلهم إلى الفضاء الخارجي إذ يمكنهم أن يشاهدوا الرحلات الفضائية بين الغيوم.

ثالثاً: استثارة خيال الأطفال: فمما لاشك فيه أن عرض البرامج المتنوعة على شاشة التلفاز يستثير خيال الأطفال ويحفزهم للتفكير في كثير من الأمور التي لم يفكر فيها الأطفال الذين في مثل سنهم يوم لم يكن لديهم ذلك الجهاز الحديث.

رابعاً: تعليم الأطفال سلوكيات اجتماعية مرغوب فيها وتعويدهم عليها: إذ تحاول برامج الأطفال التعليمية التي تتخذ موضوعات اجتماعية مرغوبة أن تعلم سلوكيات محمودة مثل: المشاركة، والتعاون، وضبط النفس، واحترام الآخرين.

خامساً: القنوات الفضائية وسيلة تعليمية للطفل يقدم معلومات تسهل العملية التربوية في المدرسة (مثل برنامج افتح يا سمس) كما أنه وسيلة ترفيهية للطفل، يمكنها - أحياناً - أن تكون أكثر فائدة من أنشطة أخرى يقضيها الطفل مع جماعة الرفاق في مجالات سلبية.

سادساً: القنوات الفضائية تفتح الباب على مصراعيه أمام الطفل للتعرف على أنماط السلوك والتجارب التي يمكن أن تكون نموذجاً للاحتذاء.

لكن على الرغم من كل هذه الإيجابيات التي تتمتع بها القنوات الفضائية من خلال البرامج التي تقوم بعرضها، إلا أنها تعدُّ سلاحاً ذا حدين فكما أن لها آثاراً إيجابية، فإن لها أيضاً آثاراً سلبية، يمكن الإشارة إلى عدد منها على النحو التالي:

1- إن مشاهدة القنوات الفضائية تستهلك وقت الأطفال مما يؤثر على نشاطات أخرى

أكثر أهمية، مثل: القراءة، واللعب، والاستماع للراديو، والنوم، والمناقشة، وغيرها.

2- إن مشاهدة القنوات الفضائية تسلب من الأطفال الوقت الذي كان يجب أن يخصص في اكتساب تجارب وخبرات مباشرة من الحياة.

3- نوعية اللغة، وسوء استخدامها في القنوات الفضائية، يؤدي إلى سيادة اللهجات على حساب اللغة الفصحى، ومع سوء استخدام اللغة، فإن بعض التعبيرات تتردد على الألسنة وتصبح جزءاً من حصيلة الطفل اللغوية.

4- إن التعرض لمشاهدة برامج العنف يشجع على سلوك العنف لدى الأطفال.

5- حرمان الأطفال من الجلوس مع العائلة نتيجة مشاهدتهم برامج القنوات الفضائية، مما يمنع فرص المشاركة بخبرات الوالدين.

6- الصورة الذهنية التي تخلفها بعض برامج القنوات الفضائية، يمكنها أن تترك صوراً ذهنية مشوهة عن حقيقة العالم الخارجي.

7- يؤدي التعرض لبرامج الكبار إلى زوال الحدود بين ثقافة الكبار وثقافة الصغار، مما يؤدي إلى اقتحام الأطفال عالم الكبار قبل الأوان ودون أن تتوافر لديهم أسباب الحماية والحصانة (أبو إصبع، 1988، ص 105، 106)

وإذا كانت القنوات الفضائية لا تلعب إلا دور التسلية والترفيه بالنسبة لأغلبية الراشدين، فإنه من النادر أن نجد هؤلاء يبحثون عن أشياء تهم الأطفال في برامج القنوات الفضائية، فالآباء على استعداد للجدل نحو مسألة الواجبات المدرسية ونحو مسألة اللياقة والنظافة التي تحمل أهمية خاصة بالنسبة لهم. وهم في إطار ذلك يحاولون التقليل من شأن القنوات الفضائية وينظرون إليها بوصفها أداة للتسلية لا أكثر، ويدفع ذلك التصور نفسه الأطفال إلى طلب التسلية بدرجة أكبر من الاهتمام بعملية التنقيف، وذلك من شأنه أن يؤدي إلى تناقضات،

فالكبار الذين يفضلون مشاهدة برامج التسلية يشكون من أن التناز لا يقدم برامج تربوية مناسبة (شالفون، 1996، ص 73-76).

وفيما أن اللغة مدخل للثقافة، ووسيلة لكشف طبيعة هذه الثقافة، وتوجهاتها الأساسية، فإنها تسهم في تسهيل العمل الجماعي وتنظيمه، لأن اللغة تتطلب عدة عناصر مجتمعه، وهي عناصر لا توجد إلا عند الإنسان، منها العقل والفكر الذي يصنف الأشياء والأفكار والعلاقات إلى مجموعات متشابهة، ثم يقوم بعملية إضفاء الرموز الصوتية على كل مجموعة، والإنسان يعيش في مجتمع إنساني ولا بد أن يتعلم اللغة من أسرته ومجتمعه؛ فالمجتمع بدون لغة غير قادر على تنظيم أبسط عمل جماعي، وكذلك يعجز عن نقل خبراته وأفكاره البسيطة إلى الآخرين، وبناءً على ذلك يمكن القول: إن اللغة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الثقافة، مع أنها جزء واحد فيها، ولكنها أهم هذه الأجزاء جميعاً، لأنه عن طريقها تنتقل الثقافة من جيل إلى آخر إذ يذهب عالم الاجتماع (إميل دور كايم) إلى اعتبار أن اللغة ظاهرة اجتماعية أو شيء اجتماعي "بالدرجة الأولى، وتجد رؤية (دور كايم) هذه تعزيزاً لها في أفكار (جون ديوي) الذي ينظر إلى اللغة بوصفها نمطاً من السلوك الاجتماعي، ويجمع كل من (دور كايم وديوي وسوسير) على أهمية العلاقة التي تربط بين اللغة والحياة الاجتماعية، كما يجمعون على أهمية الشروط الاجتماعية بوصفها الإطار الموضوعي لنمو اللغة وتطورها وتباينها بتباين المجتمعات الإنسانية (وظفة، 2002م، ص 100).

ويؤكد بدران على الدور الهام الذي تلعبه اللغة سواء في تطور المجتمع والحفاظ عليه أو في تشكيل الأنشطة الذهنية للفرد، ويقول (جون لوك): إن اللغة هي الأداة الكبرى والرابطة العامة للمجتمع، كما أن موضوع اللغة من أهم ما يشير إليه (بورديو) في إطار رأس المال الثقافي من إذ أن اللغة تعكس ثقافة معينة في المجتمع (نقلاً عن بدران، 1999م، ص 51).

لذا ينبغي الاهتمام باللغة، وخصوصاً اللغة العربية واعتبارها لغة الخطاب الأولى مع الأطفال، وأيضاً الاهتمام بانتقاء البرامج المناسبة خاصة في السنوات الأولى من أعمارهم، وذلك بالابتعاد عن البرامج التي تلجأ إلى العنف والحدة مثل القتل، والسرقعة، والنهب، والتعذيب، أو برامج الخيال المفرط، الذي يخرج الطفل من عالم الواقع الذي يعيش فيه، ومن ثم يحاول تقليد بعض المواقف المثيرة، وكذا الاهتمام بالبرامج التي تبعث السعادة وتحقق الأمن والأمان، وتساعد الأطفال على معرفة واقعهم، والتكيف معه، وكذلك البرامج التي تنمي الجوانب المختلفة في شخصية الطفل كالبرامج الرياضية والفنية.

والقنوات العربية التي تبثها أجهزة التلفاز تشهد إضافة مادة للمشاهدين الصغار، وبَدَتْ برامج الأطفال في التلفزيون العربي أبوية، بمعنى أنها قدمت سلطة بديلة للآباء تتمثل في وجود (أب مكافيء) أو (عم مقابل) أو (أم مماثلة)، إذ تقوم هذه السلطة بدور الآباء في الرعاية العلمية والاجتماعية والترفيهية لمشاهدي التلفزيون الصغار خلال وقت البرنامج، وقد جاء دخول برامج الأطفال للتلفزيون لاحقاً بالطبع لحضورها بالإذاعة، كما عُرفت مع العقد الأول لتأسيس التلفزيون العربي.

و في ظل واقع برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية يمكن القول إن الإنتاج في التلفاز العربي المخصص للأطفال ما يزال متواضع الحجم والموضوع، مع أن عدد الأطفال في الوطن العربي يكاد يصل إلى نصف عدد السكان، ويترتب على ذلك لجوء العديد من القنوات العربية إلى برامج الأطفال و"أفلام الكارتون" المستوردة، ولجوء العديد من شركات الإنتاج إلى "دبلجة" هذه الأفلام إلى اللغة العربية، علماً بأن غالبيتها بعيدة كل البعد عن الثقافة العربية، وتعلم الأطفال العنف والخرافة بدلاً من أن تعلمهم مفاهيم الأخلاق والتربية الحسنة، وتعرفهم بالجوانب المشرقة للتاريخ العربي الإسلامي (العززي، 2004، ص84).

وتتمثل قدرة الطفل اللغوية في مدى ثراء ثروته اللغوية التي تعتمد على سعة قاموسه اللغوي، وقدرته على التعبير الواضح والسليم، فضلاً عن فهمه لمدلولات اللغة، وقدرته على التعبير بها شفاهة، وأيضاً تمكنه من استخدام الجمل والتراكيب للتعبير عن الأفكار والمشاعر (الحوالده، 1995، ص269).

وهناك مجموعة من النتائج الإيجابية التي تترتب على ثراء أو تنامي الحصيلة اللغوية بوصفها مكوناً ثقافياً ومنها:

1- ازدياد الخبرات والتجارب والمهارات والمعارف التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني العام.

2- الآثار النفسية التي تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها، وتنامي غريزة الاجتماع لديها، ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس، فالإنسان الذي يقل محصوله من ألفاظ اللغة وصيغها، يقل محصوله الفكري، كما تقل قدرته على التعبير، وعلى التواصل مع الآخرين والتكيف معهم.

3- اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية، مما يساعد على فهم كثير مما يقرأ وإدراكه إذا كانت لديه القدرة على القراءة، لأن هناك توافقاً وتقارباً بين لغة التخاطب أو لغة الجمهور العامة، ولغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات والتراكيب اللغوية، فكثيراً ما يتداول الناس وخاصة المثقفين منهم في لغتهم اليومية مفردات وصيغاً لفظية فصيحة.

4- نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الاتصال وممارسة الاحتكاك، فإن المحصول اللفظي المتوفر يصبح أكثر تداولاً، وذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول واتساعه وتنوعه فبحسب، وإنما يؤدي أيضاً إلى جعل المفردات والتراكيب والصيغ والأساليب

المكتسبة أكثر حضوراً في الذهن وأكثر بروزاً وجلاءً في الذاكرة، مما يجعلها أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير، وبالتالي أكثر تهيؤاً للإبداع الفكري.

5- زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين إذا اقترنت بالقابلية على التكيف والقدرة على الإبداع وعلى الأداء والإلقاء الفني البليغ، ما يساعد على بناء الشخصية الاجتماعية الناقدة، ويعمل على خلق الروح القيادية المؤثرة الفعالة لدى الفرد، وفي ذلك بلا شك تحقيق لكثير من المطامع والمنافع الشخصية والاجتماعية والحضارية أيضاً.

والقنوات الفضائية تؤثر على الطفل التأثير الآني، وهو التأثير المباشر في نفس الطفل ويكون عندما تكون الرسالة جديدة كلياً عليه أو تحوي كماً كبيراً من الإثارة والتشويق، والتأثير التراكمي وهو الأشهر والأعم وذو الأثر البعيد لنفس الطفل حين يتعرض الطفل لرسائل متقاربة في أزمنة مختلفة وبشكل متدرج ومن خلال أكثر من صورة وطريقة؛ مما يرسخ في نفسه تماماً الأفعال والأقوال التي ذكرت له (المعتوق، 1996، ص 59-62).

#### النظريات التي تستند عليها الدراسة :

الأطفال هم الفئة الأكثر تأثراً فيما يعرض على شاشات التلفاز، ونظراً لما يعرض من برامج أطفال غربية بدبلجة عربية، قد تحتوي هذه البرامج على آراء وأفكار تختلف عن الأفكار العربية والثقافة الشرقية، ولتحليل هذه البرامج ستستند الباحثة على نظرتين أساسيتين في هذه الدراسة وهما:

1. نظرية التعلم من خلال الملاحظة: تشير هذه النظرية إلى أنه يمكن أن يتعلم الأفراد سلوكاً ما من مراقبة هذه السلوك أو مشاهدته على شاشة التلفاز، فقد يتعلمون هذا السلوك من خلال مشاهدتهم للتلفزيون بتميط سلوكهم بحسب سلوك الشخصيات التي تعرض مثل هذا السلوك .

وتتنطبق هذه النظرية بشكل أقوى على الأطفال الصغار إذ يكون لبيئتهم تأثيرها المهم على ما يتعلمونه، وتزداد الخطورة حين يكون التلفزيون بديلاً عن الأبوين لأن الأطفال يفهمون البرامج بطريقة مختلفة عن الكبار، إذ لا يستطيعون بأحوال كثيرة استنتاج العلاقات بين المشاهد التي يرونها أو تفسير المادة الدرامية، ومما يمكن معه القول إن الصورة الذهنية التي تتركها أو تخلفها المضامين التلفزيونية تترك صوراً مشوهة عن حقيقة العالم، لأن عقل الطفل يسجل ما يشاهده ويخزنه سواء عن وعي أو بدون وعي (عبيد، 2002، ص 211).

2. نظرية التأثير الانتقائي: تجسدت هذه الفكرة من خلال ما توصل إليه "ميلفن دفلر" وزميلته "روكتش" بناءً على فكرة أن الطاقة الاستيعابية للفرد لا يمكنها أن تستوعب الكم الهائل من الرسائل التي يتعرض لها يومياً، فهو لا يدرك كل ما يتلقاه، بل ينصب تفكيره على إدراك الرسائل التي تحتوي على مفاهيم تهمة، أو على الأقل هو في حاجة إليها وفهمها، وتتحدد هذه النظرية من خلال أربعة مفاهيم أساسية:

1. التعرض الانتقائي: ويشير إلى حرية المتلقي في اختيار ما يتعرض له، فيختار بعضها ويهمل الأخرى.

2. الإدراك الانتقائي: فيركز هنا الفرد على المواضيع التي يهتم بها، فهو لا يدرك كل ما يتلقاه بل يركز إدراكه على بعض المواضيع التي اختار التعرض لها.

3. التذكر الانتقائي: يعمل الفرد على التركيز على بعض مدركاته لتخزينها في ذاكرته ليقوم بعملية استرجاعها متى أراد.

4. التصرف الانتقائي: ويعني حمل المتلقي على عملية الفعل مع ترك الحرية في كيفية التصرف (نقلاً عن حجاب، 2010، ص 321).



وقد أظهرت الأبحاث أن آراء الجماهير واهتماماتها واستعداداتها السابقة بشكل عام، لها تأثير كبير على السلوك الذي تسلكه حيال وسائل الإعلام وعلى تأثيرها؛ فالأفراد يعرضون أنفسهم بشكل عام لوسائل الإعلام التي تقول شيئاً يتفق مع آرائهم وكثيراً ما يسيئون إدراكها أو يفسرونها بطريقة تجعلها تتفق مع آرائهم أو قد ينسونها تماماً ولا يتذكرونها كما يتذكرون المواد التي تتفق مع آرائهم (عبيد، 2002، ص246).

وبالأخذ في الاعتبار تعقيد صورة تأثيرات الإعلام التي تقدمها نظريات التأثير الانتقائي، يقل العجب في أن يبدو التنبؤ باستجابات أفراد الجمهور لأشكال مختلفة من المضمون الإعلامي مهمة صعبة جداً ومثبطة. وأن المبادئ المؤثرة في كيفية إقناع الناس خلال الإغراءات المقدمة عبر وسائل الإعلام غابت عن إدراك الباحثين الأوائل، ولا يزال يحدث بأساليب كثيرة (Defleur, 1989,P280).

ومن هنا اتسمت العلاقات القائمة بين المؤسسة التربوية ووسائل الاتصال بشيء من التصادم. ووضعت وسائل الإعلام في قفص الاتهام ولم يكن أغلب رجال التربية ينظرون بعين راضية إلى تعامل التلميذ مع وسائل الإعلام. كما كانت صورة الثقافة التي تروجها وسائل الإعلام سلبية بالنسبة لأغلب المربين الذين يعدون هذه الثقافة سطحية ومبتذلة. إن دور المؤسسة الإعلامية لا يقل قيمة عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد، إلى جانب المؤسسة العائلية. كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل أو الشاب في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة، كما أن التعلم عبر وسائل الإعلام يقوم في جوهره على ترابط عضوي بين التعلم والترويح عن النفس. لذلك فإن المدرسة

ووسائل الإعلام يخدمان نفس الأغراض التربوية. يمكن إن يصاغ المحتوى التربوي في القنوات الفضائية من خلال :

- القصة: (المحكية - المقروءة - المصورة) - التوجيهات المختصرة المباشرة -  
الدراما.

- الألعاب - المواقف التمثيلية - الأناشيد - الألعاب (الكمبيوتر).

أما عن واقع تقييم برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية فهي تقيم (الشامي، 2002):

- ندرة المادة الكرتونية الهادفة المناسبة للأطفال (تعد على اليدين).
- ندرة المسرحيات والمنوعات الهادفة والتربوية للأطفال.
- القلة العددية من إذ الساعات.
- اعتماد البرامج المستوردة (أكثر من 50%).
- اعتماد التوجيه المباشر في الغالب.
- قلة التشويق واعتماد النمطية.
- الاعتماد واسع النطاق على أفلام الكرتون وكان هناك معادلة خاصة بهذا الجانب:  
تلفزيون + طفل = أفلام كرتون.
- احتواء الكثير من الأفلام الغربية على مشاهد لا تليق بالطفل وتؤثر على سلوكه.
- احتواء بعض أفلام الكرتون الغربية على شعوذة وانحرافات عقائدية فيما يتعلق  
بالخالق عز وجل.
- غياب البعد الأخلاقي في كافة ما يعرض من أفلام الكرتون الغربية، و انتشار العنف  
وثقافته في أغلب الكرتون.

ومن هنا لا يختلف اثنان على أهمية الدور الفاعل للقنوات الفضائية في تنشئة الأجيال وإنما الاختلاف نحو متى يبدأ الدور الحقيقي لمؤسسات الإعلام المختلفة ووسائله في مجال اهتمامها بالناشئة خصوصا بين المهتمين بأمر الطفل، والمشتغلين ببحوث الإعلام، فهناك من يرى أن الدور الحقيقي لوسائل الإعلام يبدأ مع الطفل عندما يصل إلى مرحلة الإدراك، وفريق آخر يعتقد إن هذا الدور يسبق هذه المرحلة بكثير، إذ يبتدىء من مرحلة تعليم الوالدين وتنقيفهما، نحو الكيفية التي تساعدما في إنجاب طفل معافي، عند حدوث الحمل وتمتد بعد ذلك أدوار وسائل الإعلام في توجيه الأبوين حتى تصل إلى المرحلة التي تخاطب فيها الطفل مباشرة. وهنا تبرز أهمية البرامج الإعلامية الموجهة للطفل بتأثيرها الكبير وإسهامها الفاعل في تكوين الطفل، ومن ثم الإسهام في بلورة اتجاهاته وقدراته وسلوكه فيما يخدم أهداف المجتمع.

#### الاتجاه: مفهومه وتعريفه :

اختلف علماء النفس في تصورهم لمفهوم الاتجاه، ونتج عن اختلاف رؤيتهم العديد من التعريفات (منصور، 2001، ص246) وأهمها :

أن الاتجاه هو ميل مستقر إلى حد كبير للاستجابة بطريقة متنسقة لبعض الأشياء، والمواقف، والأفراد، أو مجموعة معينة من الأفراد، وتتضمن الاتجاهات مجموعة من المشاعر والعواطف موجهة لأهداف معينة، فعندما نسأل فرداً عن اتجاهه ناحية رئيسه في العمل، فأول ما يفكر فيه، هو مدى تفضيله أو حبه لرئيسه.

#### أهمية الاتجاه:

إن الاتجاهات تساعدنا على التنبؤ بالسلوك، وتحرك سلوكنا نحو الموضوعات المحيطة بنا لتفاعل معها، وتساعدنا على تقويم ما يقابلنا من ظواهر وأحداث، فنقرر موقفنا منها .

ويعود الاهتمام بالاتجاهات هنا إلى أن جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها ، وإضعاف الاتجاهات الفرد نحو ذاته ، ونحو الآخرين ، ونحو عالمه .

ومن الملاحظ أن في وسائل الاتصال الجماهيري ( الصحف، والإذاعة، والتلفاز ) محاولات لتغيير اتجاهات الناس نحو موضوعات معينة (ساري، 1998، ص85).

تتكون الاتجاهات من ثلاثة مكونات رئيسية كالآتي(الجهني، 2007، ص76):

1.العنصر أو المكون المعرفي : وهو يعني ذلك الجزء من الاتجاهات الذي يتعلق بمشاعر الفرد تجاه شيء، أو فرد، أو جماعة معينة، وهو يشير إلى ما يحبه أو لا يحبه الفرد، مثلما يكون الفرد شعوراً إيجابياً، أو سلبياً تجاه رئيسه.

2.المكون الوجداني: فالاتجاه ينطوي على أكثر من مجرد المشاعر والأحاسيس، أي

أنه يتضمن المعرفة، أي معتقدات الفرد عن شيء معين

3.المكون السلوكي: وهو شعور له أثر على الطريقة التي يتصرف بها الفرد، أو

التي ينوي أن يتصرف بها؛ لأنه في بعض الأحيان توجد قيود على السلوك الفعلي للفرد.

وتصنف الاتجاهات إلى الأنواع التالية:

1- الاتجاه القوي: يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا

رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن

اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر على نفسه.

2- الاتجاه الضعيف: هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خائفاً مستسلماً، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

3- الاتجاه الموجب: هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما (أي إيجابي).

4- الاتجاه السلبي: هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر (أي سلبي).

5- الاتجاه العلني: هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام

الآخرين.

6- الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفاءه عن الآخرين ويحتفظ به في

قراره نفسه بل ينكره أحياناً حين يسأل عنه.

7- الاتجاه الجماعي: هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فإعجاب الناس

بالأبطال اتجاه جماعي.

8- الاتجاه الفردي: هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له

اتجاه فردي.

9- الاتجاه العام: هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية

على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم،

ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعي.

10- الاتجاه النوعي: هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات

النوعية مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية

على العامة وتشتق دوافعها منها (حمدي، 1991، ص 97).

وتشير البحوث والدراسات النفسية إلى وجود طرق عديدة لقياس الاتجاهات نذكر منها مايلي:

أ- طرق تعتمد على التعبير اللفظي للفرد: وتعد من أكثر الطرق تقدماً نظراً للاعتماد فيه على الاستفتاءات والحصول على الإجابات لعدد كبير من الأفراد في وقت وجيز.

ب- طرق تعتمد على الملاحظة، أو المراقبة البصرية للسلوك الحركي للفرد: فإن عملية ملاحظة السلوك الحركي للفرد تتطلب وقتاً طويلاً، وتستدعي تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة (شباط، 2005، ص99).

### اتجاه الأمهات نحو محتوى برامج الأطفال التي تعرض في القنوات العربية:

إن انتشار القنوات الفضائية دفع بالعديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع الإعلامي والتربوي إلى دراسة القنوات الفضائية وتأثيرها بوصفها ظاهرة اجتماعية ونفسية وثقافية، تؤثر في أنماط تفكير المشاهدين وسلوكهم وفي مقدمتهم الأطفال، إذ إن الدور التربوي والتوجيهي الذي تلعبه القنوات الفضائية في تنشئة الأطفال وما قد تغرسه في شخصية الطفل من قيم وسلوكيات تؤثر في مظهرهم الخارجي، ومستواهم الدراسي، وتوافقهم الاجتماعي.

فمرحلة الطفولة تعد من المراحل الحرجة في نمو الفرد وفي تكوين شخصيته، فهو يتعلم كيفية التعامل مع آخرين بدءاً بوالديه، ومروراً بتكوين الصداقات مع أقرانه، وانتهاء بالتعاون مع المثبرات البيئية التي تحيط به، ومن أهمها في عصرنا الحاضر التلفزيون والفيديو والحاسوب، إذ يرى بياجيه أن هناك أربع مراحل أساسية للاستعداد المعرفي لدى الطفل تتدرج وفق التسلسل الزمني للمرحلة العمرية التي تشكل مرحلة الطفولة وهي الحس حركية، وما قبل العمليات وتنقسم بدورها إلى مرحلة ما قبل العمليات والمرحلة الحدسية، ثم مرحلة العمليات الملموسة، ثم مرحلة العمليات الشكلية (الرمزية) فالأطفال متفاوتون في الاستعداد والتقبل والاستجابة والتأثر والتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها (دشتي، 2004، ص69).

فالطفل يعيش السنوات الأولى من عمره في المنزل قبل التحاقه بالمدرسة وعادة ما يكون اتصاله في هذه الفترة منحصراً في والديه وأقرانه والبيئة المحيطة، بمعنى أن ما يتلقاه من أفكار وعادات وتقاليد وسلوك يصله بشكل عشوائي وغير منظم أو مراقب، فإذا ما اكتسب الطفل هذه الاتجاهات والقيم يكون من الصعب تعديلها أو تغييرها في المستقبل. وفي العصر الحاضر أصبح التلفزيون أحد أفراد الأسرة وتأثيره غير كثير من أنماط العادات الأسرية بل والتركيب الأسري، وأكثر من يتأثر بهذا الجهاز هم الأطفال إذ سلبهم وقتهم وتفكيرهم ونشاطهم (الشاعر، 1415هـ، ص 53).

وبغية إيجاد أسلوب علمي موضوعي وصحي للتعامل مع الطفل للوصول إلى جيل مترابط الجوانب الثقافية والصحية والاجتماعية كان الطفل ولا يزال موضوع دراسة لدى علماء التربية، والاجتماع، والإعلام، وغيرهم، وتنصب معظم الدراسات نحو الطفل في الجوانب التالية (الشامي، 2002، ص 91):

- 1- التفاعل الاجتماعي للطفل ودوره في تكوين شخصيته.
  - 2- دور الأسرة وموقع الطفل في الخريطة الأسرية، ونوع التفاعل الأسري معه، ودوره في تنمية شخصيته.
  - 3- البيئة وما تشتمله من جوانب ثقافية، ودينية، وعلمية، وتقنية، فيما فيها وسائل الإعلام ودورها الفعال في بلورة شخصية الطفل.
- فموضوع تأثير وسائل الإعلام على الطفل أثار كثيراً من الاتجاهات الناقدة والمدعمة لهذا الدور الذي يقوم به التلفزيون كأحد وسائل الإعلام في حياة الأطفال، لعدم إمكانية الفصل النهائي في هذا الموضوع بالسلب أو بالإيجاب، وخاصة أن الموضوع يحتاج إلى التحكم في جملة من المعطيات انطلاقاً من دراسة شخصية واستعدادات الأطفال إلى دراسة محتويات

البرامج في محطات الإرسال التلفزيوني المختلفة، وانتهاء بأنماط الثقافات المتباينة (البوهي والشنو، 1996م، ص94).

وتعتقد بعض الأمهات والآباء والمربين بأن كثيراً من برامج التلفزيون تشجع الأطفال على اكتساب مستوى منحط من الذوق لا يليق بالحياة الاجتماعية السليمة، بينما تضيف خطاب(1986م، ص56) أن إحدى البرامج الجيدة في التلفزيون أشبه بقطرات من الماء النقية الضائعة في محيط من النفايات.

ويرى الإيراني(2005، ص82) أن التلفزيون يعطي الطفل مفهوماً غير صحيح عن الصواب والخطأ بالنسبة للسلوك الاجتماعي للإنسان، وفيما أن عقول الأحداث والمراهقين شديدة الحساسية والاستعداد للتأثر فيما ترى والتكيف له، نتيجة الفاعلية الكبيرة التي تمتاز بها الوسائل السمعية البصرية في التربية والتعليم؛ فإن البرامج التلفزيونية لو تركت بدون اختيار للموضوعات سيكون لها تأثير سلبي كبير على نفوس المشاهدين الصغار وستعكس هذه الآثار على شخصياتهم وتكوينهم.

وإذا كان البعض يرى في التلفزيون جاذباً للطفل في المنزل وعاملاً مساعداً على جمع شمل الأسرة لما له من قوة الجذب والتأثير، فهذا لا يمنع من كونه عاملاً على تنمية السلوك الفردي ولا يساعد على السلوك الجماعي، وبذلك يشجع الطفل على الانسحاب من عالم الواقع والانزواء أمام شاشة التلفزيون(البوهي والشنو، 1996م، ص134).

في حين يرى الدويك والفرجاني(1986م، ص71) أن مشاهدة التلفزيون أمر لا مشكلة فيه عدا التحكم في مشاهدة البرامج المناسبة والجيدة، ويرى بعض المدرسين والآباء أن التلفزيون أداة فعالة ونافعة في بناء القيم وخلق جو من التضامن والتفاهم في العلاقات



الأسرية؛ إذ لولاه لما اجتمع أفراد الأسرة الواحدة في أوقات عرض بعض البرامج، كما أنه يساعد على تنمية قدرات التلاميذ بالنسبة لتقويم البرامج واختيارها.

ولكن بالمقابل يصبح للأسرة دورٌ كبيرٌ في استخدام هذا الجهاز الخطير، إذ يجب على الوالدين أن يوضحا لأبنائهم أهداف مشاهداتهم ومعانيها بدلاً من تركهم يحصلون على تلك المعلومات من مصادر أخرى، كما ينبغي أن تضع الأسرة برنامجاً دقيقاً ومنظماً للأولاد يتعلق بأوقات وساعات مشاهدة التلفاز، بإذ لا يؤثر على ساعات نومهم، كي يأخذوا قسطاً من الراحة للاستعداد لليوم المدرسي في اليوم التالي، ويجب على الأسرة تحديد نوعية البرامج التي يمكن للأولاد مشاهدتها، والبرامج التي لا يجوز للوالدين والأبناء مشاهدتها، خصوصاً تلك البرامج التي تعتمد على الإثارة الجنسية، واستثارة دوافع العدوان والعنف لدى الإنسان، أو البرامج التي تعرض قصصاً لا تعمل على تعزيز القيم الإيجابية عند الأطفال (الشرجبي، 2004، ص66).

وقبل دور الأسرة هناك دور أساسي تقوم به مؤسسة التلفاز نفسها التي تقوم بإعداد البرامج، فيجب على هذه المؤسسة أن تختار الأفلام الموجهة المفيدة التي تعزز القيم الإيجابية عند الأبناء، وتقضي على القيم السلبية، فتستطيع تلك المؤسسة وبإلحاح من أولياء الأمور والأسر المتعددة في المجتمع، أن توسع من رقعة البرامج الهادفة والإيجابية المخصصة للأطفال (الخطيب، 2001، ص72).

لعل استخدام الأقمار الصناعية في المجال الإعلامي واستهدافها المشاهدين في بيوتهم قد جعل الإعلام محوراً لثقافة الكبار ومسهماً مؤثراً في تنشئة الصغار، وتعد "القنوات الفضائية" ظاهرة لها آثارها الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تؤثر في نمط التفكير والسلوك لدى المشاهدين عامة والأطفال بشكل خاص، وأصبح لها دور تربوي وتوجيهي في تشكيل شخصية

الطفل من خلال برامجها التي زادت من مهارات الأطفال ووعيهم وأرشدتهم إلى مرحلة التغيير التي تمر بها المجتمعات، وإذا كان هذا هو دورها الإيجابي تجاه الطفل فإن لها دوراً سلبياً هداماً لشخصية الطفل من خلال ما تقدمه من برامج بعيدة عن ثقافة المجتمعات العربية والإسلامية وتوجهاتها مما زاد من خطورتها بإذ تخلق لدى الطفل حالة اغتراب خطيرة (الإرياني، 2005، ص53).

لاشك أن الفضائيات إذا ما استخدمت بشكل موضوعي ومنهجي منظم وموجه، فإنها سوف تسهم في إثراء الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل، ولكن عندما لا تستطيع الأسرة اختيار البرامج الملائمة وتحديد الوقت الذي لا يكون على حساب التحصيل المدرسي والقراءة وفترة اللعب فإن تأثيرها سيكون سلبياً على شخصية الطفل (العززي، 2004، ص131).

ونتيجة للثقافة المستحدثة بإعطاء الطفل الاهتمام الذي يستحقه، فإن الفضائيات باتت تعطي مساحات أكبر من الاهتمام بقضايا الطفل، بإذ لو تم الاستفادة منها لصالح تربية الطفل، فستكون قد حققت المطلوب منها، ويجب أن لا تنتصل الأسرة من دورها في توجيه الأبناء في استخدام الفضائيات حتى لا تتنازل عن بعض أدوارها في التنشئة الاجتماعية، لأن كثيراً من الفضائيات تقدم برامج تقتل عقول الصغار بمواد لا فائدة منها وتجعلهم سلبيين وقابلين للتوجيه بكل أنواعه، ويأتي دور الأسرة في التوجيه لوقت المشاهدة ونوعها باحترام رأي الطفل عن طريق الحوار والمناقشة والابتعاد عن التعسف، مع التركيز على عدم تركهم يشاهدون الفضائيات العديدة لفترات طويلة تجعلهم غير قادرين على فهم هذا المضمون من التناقضات والسلوكيات المنحرفة التي تقدمها بعض برامج الفضائيات (الإرياني، 2005، ص147).

## برامج الأطفال في قنوات الدراسة :

لا شك أن للإعلام دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطفل في ذلك العالم الذي نحياه اليوم، فبمجرد أن يفتح الطفل شاشة التلفاز؛ يصبح وعاءً تُسكب فيه كل المشاهد والألفاظ التي يسمعها أو يراها.

ومن وجهة نظر الباحثة فقد وجب علينا بوصفنا أفراداً مهتمين بالتربية توضيح حقيقة تلك القنوات وتوضيح الطيب من الخبيث فيها، ووجب على الآباء والأمهات محاولة (فلترة) ما يراه أطفالهم من خلال تلك القنوات.

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة مقارنة بين ثلاث قنوات للأطفال؛ تعدُّ من أكثر القنوات متابعةً من قبل أطفالنا، وتختلف تماماً في الشكل أو المضمون الفكري وهما: قناة (mbc3) وقناة (طيور الجنة) وقناة (براعم).

### أولاً: قناة "mbc3"

وهي قناة تتبع سلسلة قنوات مؤسسة تلفزيون الشرق الأوسط، وتعرض مجموعةً من البرامج المنتجة من قبل القناة، وبرامج أخرى ومواد كرتونية أجنبية تم إما ترجمتها أو دبلجتها للغة العربية.. وهذا تحليل لبعض البرامج المعروضة على القناة:

- اسم البرنامج: الرجل العنكبوت (سبايدر مان)

وصف البرنامج: وهو شخصية خيالية لشاب يتعرض للسعة عنكبوت، فتنقل له بعض خصائص العنكبوت، ويتمتع بقدرات خارقة (خيال علمي).

### المشاهد السلبية:

- 1- تدمير السرقة والاعتداء على الناس.
- 2- ربط الأطفال بتصرفات خيالية وقدرات خارقة لبشر يستطيعون الطيران.

### المشاهد الإيجابية:

- مساعدة الضعيف.

### التأثير المتوقع:

- الإيحاء للأطفال بأن هناك أشخاصًا من الممكن لها أن تطير، مما يدفعهم لتقليدهم.
- تقليد بعض الأدوار السلبية (كالسرقة)

### • اسم البرنامج: يوجي

وصف البرنامج: الشخصية الأساسية للبرنامج لطفل يكتشف بطاقات ألعاب فرعونية قديمة ولها قدرات غريبة.

### المشاهد السلبية:

- القوة الخيالية لبعض الأبطال الورقيين.
- تعليم السحر والشعوذة.
- العنف القائم بين معسكر الخير والشر.

### المشاهد الإيجابية:

- لا يوجد

### التأثير المتوقع:

- تأكيد أن العنف هو الوسيلة الوحيدة للتفاهم.
  - تأكيد أن السحر يُستخدم من أجل غايات نبيلة (فالغاية تبرر الوسيلة).
  - تأكيد أن الشرقي وأهله هم مصدر السحر والسحرة.
  - ترديد الطفل كلمة "الأشرار" عندما يكون خصمهم غير متوافق معهم.
- كما تعرض القناة يومياً فيلماً أجنبياً متلاحماً من أفلام "والت ديزني"، ومن المتابعة لإحدى تلك الأفلام لاحظت التالي:

1. يغلب على تلك الأفلام طابع الحياة الأمريكية.
2. الاختلاط المتعمد بين البنين والبنات في كل مناحي الحياة.
3. التبرج في لبس الفتيات.
4. الإباحية في بعض الألفاظ التي لا تتناسب طبيعة القناة باعتبارها قناة للأطفال.

وقد قام أحد الباحثين بإجراء دراسة نحو ما تقدمه القناة من برامج وإليك أيها الأب والأم بعض الأرقام:

1. بلغت نسبة مشاهد العنف المقدمة على شاشة القناة 94%؛ بينما لو قارناها بنسبة مشاهد العنف في قناة (mbc Action) المخصصة لأفلام الحركة، سنجد أن نسبة العنف فيها بلغت 79% فقط!!
2. بلغت نسبة مشاهد الرعب 13%.

3. نسبة المشاهد العاطفية والإثارة 16%.

4. وأخيراً نسبة المشاهد الخيالية 94%.

ثانياً: قناة "طيور الجنة"

تم إطلاق قناة "طيور الجنة" الفضائية للأطفال بتاريخ 25 يناير 2008م وهي تتبع فرقة طيور الجنة الخاصة بأناشيد الأطفال، وتقدم الأناشيد الخاصة بالفرقة وغيرها في صورة متلفزة تجذب انتباه الأطفال، كما تقدم بعض الفواصل المفيدة مثل: (معاني الأسماء/ وافعل ولا تفعل..)، وفيما يلي تحليل لبعض البرامج المعروضة على القناة:

• اسم البرنامج: أنشودة (لما نستشهد)

وصف البرنامج: أنشودة تصف وضع الأطفال والطفولة في فلسطين في ظل الاحتلال الصهيوني.

**المشاهد السلبية:**

- مشهد وحيد يظهر فيه أطفال وهم يلبسون الزي العسكري للجيش اليهودي ويقتلون أطفال فلسطين.

**المشاهد الإيجابية:**

- توضيح ما يعانيه أطفال فلسطين من تشريد وقتل.

- توضيح دور الشهيد وما هي الشهادة.

- مشهد النهاية لطفلة تدعو الله.

### التأثير المتوقع:

- توضيح معنى الشهادة والجهاد في صورة مبسطة تصل لعقول الأطفال.
- ربط الطفل بمعاناة إخوانه في فلسطين.
- تأكيد أهمية الدعاء واللجوء والتضرع لله.
- اسم البرنامج: أنشودة (الأرنب والثعلب)

وصف البرنامج: أنشودة كرتونية توضح العلاقة بين أرنب وأمه

### المشاهد السلبية:

- لا يوجد.

### المشاهد الإيجابية:

- مشهد استئذان الطفل من أمه.
- مشهد ظهور الثعلب وإدراك الأرنب الصغير لخطئه.
- تأسف الطفل لأمه في نهاية الأنشودة.

### التأثير المتوقع:

- تأكيد آداب الاستئذان.
- تأكيد أهمية طاعة الوالدين وإلا سيتعرضُ الطفل للمخاطر.

ويُعاب على القناة أنها لا تقدم محتوى كرتونياً جيداً للأطفال، فكل اعتمادها على الأناشيد والإنشاد، وبذلك فهي تفقد نسبةً كبيرةً جداً من الأطفال ممن هم فوق سن 4 سنوات؛ إذ تقل مشاهدتهم للقناة بسبب عدم وجود مواد كرتونية مقدمة لأعمارهم تجذب انتباههم؛ لذا أتوجه

بنداء لإدارة القناة لمحاولة سد تلك الثغرة، ومحاولة إيجاد شخصية كرتونية إسلامية عربية يجتمع عليها الأطفال؛ بعيداً عن شخصيات "الت ديزني" الماسخة لهوية أطفالنا.

ثالثاً: قناة "براعم"

هي قناة أطفال ما قبل المدرسة، تخاطب الأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات، وتملكها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، لقد تم تصميم مختلف برامجها المنتجة في القناة أو المنتقاة من شركات الإنتاج العالمية بعناية كبيرة؛ كي تساهم مشاهدة القناة في تقوية مدارك الأطفال وتعزز قدرة استيعابهم للأشياء المحيطة بهم. كما تقدم براعم مضموناً تلفزيونياً تربوياً لتعلم الكتابة والحساب، والتآلف مع البيئة، وتمييز الأشكال والألوان.

• اسم البرنامج: وايبولو

وصف البرنامج: هو برنامج للأطفال يمزج الشخصية الحقيقية "الأطفال" بالشخصية الخيالية "القردة المتكلمين".

**المشاهد السلبية:**

- ربط الأطفال بتصرفات خيالية كقدرة تلك القردة على الطيران .

**المشاهد الإيجابية:**

- مساعدة بعضهم البعض .

- الشعور بالخطأ عند إحداث الفوضى باللعب غير المسؤول .

- استخدام الخيال الإبداعي للعب .

- تعلم اليوغا .



### التأثير المتوقع:

- تحث الطفل على اللعب بمسؤولية وعدم إحداث الفوضى.
- الاعتذار من الجميع عند تكسير الأشياء بالكرة.
- مساعدة الآخرين.

• اسم البرنامج: الرسام

وصف البرنامج: هو برنامج للأطفال أبطاله أرنب يدعى "أرنوب" وتساعده فتاتان "يوكو" و "لولو" في رسم الحيوانات.

### المشاهد السلبية:

- مزج الخيال بالواقع بالرسم فكل رسمة تتحول إلى حقيقة.

### المشاهد الإيجابية:

- ينمي خيال الطفل.
- تعرف الحيوانات من خلال رسمهم والتعريف بهم.
- تعلم موهبة الرسم.

### التأثير المتوقع:

- خيبة الأمل عندما يرسم الطفل ولا تنتحو رسمته إلى حقيقه.
- إنماء موهبة الرسم لديهم .
- تنمية معلوماتهم نحو أسماء تلك الحيوانات.

تتميز تلك القناة ببرامجها التي تسعى لتعليم الأطفال كل ما هو جديد ومفيد منذ نعومة أظفارهم، وتستفتي قناة براعم الآباء والأمهات في آرائهم نحو ما يُقدم من برامج لأبنائهم لتقييم تلك البرامج وتقديم الاقتراحات لتصميم برامج يرونها جيدة لأطفالهم على موقع براعم الإلكتروني.

### الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة في هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، مرتبة بحسب التسلسل الزمني، من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

#### أ- الدراسات العربية:

1- قام جمعان (1990) بدراسة بعنوان " مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون

الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين في سن (٩-١٢) سنة"، هدفت إلى

دراسة تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الأردني في سن (٩-١٢) سنة، وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة. وفي هذا الصدد توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها ان برامج الأطفال التي عُرضت في التلفزيون الأردني عملت خلال فترة الدراسة التحليلية على تحقيق أربع عشرة حاجة نفسية واجتماعية من حاجات الأطفال بنسب متفاوتة وهي: اللعب والترويح (٢٣,١٩%)، والمعرفة (١٢,١٨%)، والحب والمحبة، وتعلم المعايير السلوكية وإرضاء الأقران (٩٧,٧%) لكل منها، والتحصيـل والنجاح (٢٥,٧%)، تحقيق الذات (٥٢,٦%)، والتقدير الاجتماعي (٠٧,٥%)، والحرية والاستقلال (٣٥,٤%)، والرعاية والتوجيه والانتماء (٦٢,٣%) لكل منهما، وتقبل السلطة والأمن (٩٠,٢%) لكل منهما وأخيرا إرضاء الكبار (١٧,٢%).

2- دراسة عدلي رضا (١٩٩٤) بعنوان "السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من المواد

التلفزيونية التي تعرض العنف" هدفت هذه الدراسة إلى تعرف السلوكيات التي يكتسبها

الأطفال من برامج العنف التلفزيونية، وتمثلت عينة الدراسة في (٢٠٠) مفردة من الآباء والأمهات في مدينة القاهرة الكبرى. وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها:-

١- يرى الآباء والأمهات أن الدراما الأجنبية تعد من أكثر المواد التي تنتشر العنف بين الأطفال. إذ يكثر فيها عرض أساليب الضرب والقتل وغيرها.

٢- أن الآباء والأمهات يتدخلون أحياناً في تحديد نوع المضمون الذي يشاهده أطفالهم في التلفزيون.

٣- ذكر ٦٤ % من الآباء والأمهات الذين شملتهم الدراسة أن التلفزيون يعد أكثر جهاز إعلامي مسؤول عن اكتساب الأطفال للعنف.

3- دراسة سامية رزق (١٩٩٤) بعنوان " المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون

الأجنبية" هدفت الدراسة إلى تعرف المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية، إذ طبقت الدراسة على عينة اشتملت على ثلاثين حلقة من مسلسل (سلاحف النينجا) الموجهة للطفل المصري عبر التلفزيون المصري خلال شهر أغسطس 1994 . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تركز المظاهر العدوانية في سلسلة أفلام سلاحف النينجا في العنف اللفظي بمعدل يفوق العنف البدني، وتجسدت مظاهر العنف اللفظي في: السب والشتم، والتهديد، والتحريض، والاستهزاء. أما مظاهر العنف البدني فقد تجسدت في الضرب بالأيدي، وإلقاء الأشياء، والتقييد بالحبال، والشروع بالقتل، والخطف فالسرقة بالإكراه، فضلاً عن استخدام الأسلحة النارية والتدمير والمطاردة.

4- وفي دراسة العمري (1996) بعنوان "دراسة الأثر التربوي لبرامج الأطفال في

التلفزيون الأردني من وجهة نظر الإسلام"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأثر التربوي

لبرامج الأطفال في التلفزيون الأردني على سلوك الأطفال من وجهة نظر إسلامية، وقد أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الأردني على سلوك الأطفال من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأثر التربوي لبرامج الأطفال في التلفزيون

الأردني على سلوك الطفل من وجهة نظر إسلامية بين معلمي ومعلمات التربية الإسلامية؟

وتوصلت الدراسة إلى إن هناك تأثيرا إيجابيا لبرامج الأطفال في التلفزيون الأردني

على سلوك الأطفال في هذا البعد وأن ١٤٠ معلما ومعلمة بنسبة ٤,٥٢٪ يميلون إلى القول إن

برامج الأطفال في التلفزيون الأردني لها تأثير متوسط في سلوكهم. وهناك فروق طفيفة مابين

المعلمين والمعلمات، وغالبا ما تكون هذه الفروق تميل لصالح المعلمات، أي نجد أن هنالك

تأثيرا أكثر ايجابية لبرامج التلفزيون على سلوك الأطفال من وجهة نظر معلمات التربية

الإسلامية أكثر من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. ولا وجود لفروق ذات دلالة

إحصائية لأثر برامج الأطفال التلفزيونية على سلوك الأطفال مابين وجهة نظر المعلمين

والمعلمات في المجالات الآتية: المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال الاجتماعي،

والمجال الديني (عبادات) وكذلك المجال الديني (عقيدة).

5- دراسة عصام نصر سليم ( ١٩٩٧ ) بعنوان " أشكال السلوك الانحرافي في افلام

الرسوم المتحركة" هدفت الدراسة إلى الكشف عما تسعى إليه أفلام الرسوم المتحركة

المستوردة من تأثير على الطفل العربي ، من خلال تعرف أشكال العنف المستخدم ضمن

محتوى هذه الأفلام،و تعرف مدى وجود السلوك الإجرامي للشخصيات المقدمة،و تعرف أنواع

الجريمة والوسائل المستخدمة لتحقيقها. وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لعينة من أفلام الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية شملت (شارلوك هولمز - وسلاحف النينجا - والمدافع - والمتحورون - وأبطال الروضة الخضراء - والنمر المقنع - وماوكلي فتى الأدغال)، للأطفال- ART وقد عرضت من خلال القنوات العربية الآتية: (أبو ظبي- الكويت- وقناة MBC- والمصرية) وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة من أبرزها:

١- بلغت نسبة المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي ( ٧٤ %) من إجمالي المشاهد التي تم تحليل مضمونها، وهي نسبة كبيرة للغاية وذات دلالة هامة.

٢- يعد الخيال أحد أهم المصادر التي تستقي منها أفلام الرسوم المتحركة موضوعاتها.

٣- معظم الجرائم في أفلام الرسوم المتحركة تعد جرائم انحرافية ضد المجتمع، وأعلى

نسبة للجرائم كانت ضد الأفراد بنسبة ( ٥٩ %) من إجمالي الجرائم التي تم تحليلها، وتمثلت

في القتل والضرب والإهانة والتعذيب، بينما تلت ذلك الجرائم ضد الممتلكات كالسرقة والحريق والعمد والتفجير.

٤- معظم الشخصيات الإجرامية تستخدم أجسادها في أشكال الصراع العنيف التي

تمارسها، وجاء الدافع إلى الانتقام أبرز دوافع ارتكاب الجريمة في أفلام الرسوم المتحركة.

٥- جاءت جرائم القتل في المرتبة الأولى من إذ أكثر نوعيات الجرائم شيوعا في هذه

الأفلام.

6- دراسة هبة السمري، سوزان القليني (١٩٩٧) بعنوان "تأثير مشاهدة العنف في

أفلام الكرتون بالتلفزيون المصري على الأطفال" هدفت الدراسة إلى تعرف الآثار

النفسية والسلوكية لتعرض الأطفال للعنف في أفلام الكرتون من خلال دراسة تحليلية

لعينة من أفلام الكرتون التي يعرضها التلفزيون المصري في ١٩٩٣. بالإضافة إلى

دراسة ميدانية على عينة من الأطفال مكونة من (300) طفل وطفلة في إطار مدينة القاهرة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الطفل يتأثر سلوكيا بمشاهدة العنف في أفلام الكارتون أكثر من تأثره نفسيا، إذ إن (٥٩ %) من أفراد العينة يحاكون أشكال العنف المقدمة.

#### 7- دراسة سهير صالح (١٩٩٧) بعنوان " تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على

اتجاه الشباب المصري نحو العنف" هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة باستخدام صحيفة استبيان. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين معدل التعرض للعنف في الأفلام واستحسان الشباب للحلول العدوانية، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وإدراك الواقع الاجتماعي المقدم في التلفزيون.

#### 8- وهدفت دراسة عوض (1997م) بعنوان " أثر برامج الأطفال التلفزيونية على

السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخره من (9-12) سنه" إلى تعرف أثر تعرض أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لبرامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للأطفال، وتكونت العينة من 24 تلميذا وتلميذة وقسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم التجانس بينهما في النوع والعمر والذكاء والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة، استخدم اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي ومقياس السلوك الاجتماعي للتلاميذ من 9-12 سنة ومجموعة من برامج الأطفال التلفزيونية وهي: أجمل الزهور، ومسلسل بوجي، وطمطم وحدوته، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة المجموعة التجريبية ودرجات عينة المجموعة الضابطة بالنسبة لملاحظة كل من أولياء الأمور والمدرسين على مقياس

السلوك الاجتماعي المستخدم في الدراسة، من إذ قيمة التعاون وقيمة الصدق وقيمة الأمانة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الذكور والإناث في المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي المستخدم في الدراسة من إذ القيم الثلاث: التعاون والصدق والأمانة.

### 9- دراسة فاطمة أحمد خليل (٢٠٠٠) بعنوان "أثر أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية

على قيم وسلوك الطفل السعودي" هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على قيم الطفل السعودي وسلوكه، واعتمدت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ( ١١٦٤ ) مفردة، تتكون من الأطفال (٧- ١٣ سنة)، وأولياء أمور، ومعلمين ومعلمات. كما شملت الدراسة تحليل مضمون مجموعة من أفلام البحرينية. Spacetoon الرسوم المتحركة الأجنبية التي عرضت في القناة السعودية الأولى، وقناة وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:-

- ١- يشاهد جميع أطفال العينة أفلام الرسوم المتحركة وتستحوذ على اهتمامهم.
- ٢- يفضل الأطفال الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية، وأن تكون قصتها خيالية.
- ٣- تؤثر السمات التي تتصف بها شخصيات أفلام الرسوم المتحركة على انفعالات

الطفل.

٤- يرى أولياء الأمور أن القيم التي تحتويها الأفلام لها تأثير سلبي على سلوك الطفل

بدرجة عالية.

٥- تحتوي أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على عقائد غريبة تعمل على تشكيك الطفل

بإيمانه بالله، ومفهوم الحلال والحرام، إذ بلغت نسبة المخالفات الدينية ( ٩٦% ).

٦- تشتمل أفلام الرسوم المتحركة على قيم سلبية كثيرة ومتنوعة وبلغت نسبتها (٧٥%).

10- دراسة نصر، عصام (٢٠٠١) بعنوان " مدى إدراك الطفل لواقعية العنف في التلفزيون " هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يرى الأطفال مضامين العنف المقدمة له في التلفزيون من إذ كونها واقعا حقيقيا أم مجرد خيال؟، واعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة استبيان ٩ سنوات)، قوامها ( ١٧٤ ) طفلاً. - طبقتها على عينة من الأطفال التلاميذ (٤) وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها:-

- ١- أن الأطفال كلما كانوا أصغر سناً ارتبط مفهوم العنف لديهم بأنه نوع من القتل.
- ٢- أن الأطفال كلما شاهدوا الدراما التلفزيونية زادت قدرتهم على تعرف أشكال العنف والربط بينه وبين القتل أكثر من قدرتهم على ذلك كلما شاهدوا أفلام الرسوم المتحركة.
- ٣- أن الأطفال يتزايد ارتباطهم بالعنف ويدركون أهمية مشاهدته كلما زادت أعمارهم مما يعد مؤشرا ذا دلالة خطيرة يؤكد ما للعنف من تأثيرات سلبية.

11- دراسة هويدا محمد رضا (٢٠٠١) بعنوان " الكرتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف " هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أفلام الكرتون التلفزيونية واتجاهات الأطفال نحو العنف، من خلال دراسة تحليلية لعينة عشوائية من أفلام الكرتون المقدمة من خلال التلفزيون المصري، إلى جانب إجراء دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ (٤٠٠) يدرسون في الصف الخامس من المرحلة الابتدائية وذلك في إطار محافظتي القاهرة والجيزة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- تشاهد كل عينة الدراسة أفلام الكرتون، ولا سيما أفلام سلاحف النينجا.
- جاءت مشاهد المطاردات كأفضل المشاهد لدى عينة الدراسة، ثم استخدام الأسلحة.



- أكد ٥١ % من عينة الدراسة أن أسرهم تقوم أحياناً بمنعهم من مشاهدة الكارتون.

- هناك علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للكارتون، واتجاهات الأطفال نحو العنف.

## 12- دراسة عبد الله (2002) بعنوان: " القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات

الفضائية العربية"، وهدفت تلك الدراسة إلى تعرف واقع برامج الأطفال التلفزيونية في القنوات

الفضائية ، من خلال اختيار عينة تتمثل في أربع دول هي مصر وتونس ولبنان والإمارات،

وتعرف أهم القيم التي تعكس برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية، وتعرف شكل تقديم

القيم من خلال هذه البرامج، وتحليل مضمون برامج التلفزيون العربية(عينة الدراسة) لتحديد

القيم الواردة بها ضمناً أو صراحة ونسب توافرها، وتعرف الوزن النسبي لكل نوع من هذه

القيم في القنوات المختلفة قيد الدراسة من إذ التكرار والزمن الذي تشغله. واعتمدت الدراسة

على منهج المسح بالعينة، وكانت نتائج تلك الدراسة بأن بلغ إجمالي تكرارات القيم التي وردت

ببرامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية عينة الدراسة (٣٨٨٤) تكراراً تحمل زمن

(٢٢ ساعة) بنسبة (٥,٨٢%) للقيم الإيجابية، مقابل (٨٢٤) سلوكاً سلبياً تحمل زمن (٣٥,٦)

بنسبة (٥,١٧%) للسلوكيات السلبية.

## 13- دراسة لولوه راشد(2002). بعنوان: "تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على

الطفل القطري " وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير أفلام "الكرتون" المستوردة على

الطفل القطري.وقد أجريت هذه الدراسات على عينة من الأطفال عددهم 30 تلميذاً و تلميذة

بإذ تكون العينة ممثلة للصف الثالث الابتدائي " 9 سنوات " وأخذت أيضاً عينة لتحليل

المضمون من ثلاث حلقات " 9-10-11 " من مسلسل " البوكيمون " ومن أبرز النتائج التي

توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- أن الألفاظ المستخدمة في المسلسل كانت نابية عن الذوق العام، إذ حفلت الحلقات الخاصة للتحليل باستخدام الألفاظ السيئة والسب والشتم مثل "فتى متبجح، يا غبي، مرواغ، السيئون أمثاله".

- عدم وجود معلومات تنقيفية تضاف إلى رصيد الطفل المعرفي أو تربطه بالواقع.  
- أن القيمة العامة التي يعتقد أن المسلسل بصفة عامة يحرص عليها هي انتصار الخير على الشر.

- الخيال اللاعلمي أو غير البناء الذي يبرز في المسلسل، وأبسط ما يتمثل فيه ذلك أن "البوكيمونات" مخلوقات غريبة.

14- دراسة عبد المجيد (2002). بعنوان: "العلاقة بين الأطفال العرب والتلفزيون" وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى التطور الذي حدث في العلاقة بين الطفل العربي والتلفزيون، في ضوء الفئات العمرية المختلفة للطفل: طفل ما قبل المدرسة- الطفولة المتأخرة من 6-12 سنه - المراهقة المبكرة من 12-15 سنة - المراهقة المتأخرة من 15-18 سنة. وهي دراسة وصفية، اعتمدت على التحليل الكمي والكيفي للبحوث والدراسات الميدانية التي أجريت نحو العلاقة بين الطفل العربي والتلفزيون، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتفاعاً واضحاً في متوسط ساعات المشاهدة عند أطفال ما قبل المدرسة إذ بلغت 4.4 ساعة يومياً، في حين يشاهد ما يقرب من ثلثي أطفال ما قبل المدرسة التلفاز مع بقية أفراد الأسرة خصوصاً الأم، وتمثلت أبرز تأثيرات التلفاز على طفل ما قبل المدرسة في الميل إلى تطبيق ما تعلمه من التلفاز، وتعلم قيم اجتماعية، بالإضافة إلى التوحد مع بعض الشخصيات ذات الصفات الإيجابية

15- دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنايئة في القاهرة (٢٠٠٣) بعنوان

" تأثير القنوات الفضائية على الأطفال " هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير القنوات الفضائية في

زيادة معدلات العنف بين الأطفال (١٤ سنة)، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة من الأطفال (٩): وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أبرزها:

١- أن هناك خمسة أحداث عنف يشاهدها الأطفال كل ساعة، ترتفع إلى نحو ٢٠ أو ٢٥ حادثاً في برامج وأفلام الأطفال.

٢- يميل الأطفال إلى التنحو من مجرد الإعجاب بأبطال العنف في هذه القنوات إلى مقلدين لهم ثم منفذين.

٣- أن ٩٠% من الأطفال الذكور يفضلون أفلام الأكشن، فيما تفضلها الفتيات بنسبة ٧٤%.

٤- أن معدلات عدد ساعات المشاهدة من قبل الأطفال لا تقل عن خمس ساعات يوميا أثناء الدراسة أي (٣٠) ساعة أسبوعياً، ويزيد معدل المشاهدة في الإجازات والعطلة.

٥- أن الآباء لا يتدخلون في تحديد أوقات المشاهدة طوال السنة إلا فيما يتعلق بأيام الامتحانات فقط.

٦- أن غالبية الأطفال يفضلون مشاهدة القنوات العربية ثم الأجنبية ثم قنوات الأطفال، وأن معظم أشكال العنف في أفلام الأطفال تتركز في إظهار القوة البدنية إما عن طريق استخدام أعضاء الجسم أو باستخدام السلاح.

٧- أن أشكال العنف الأكثر التي تعرض تبدأ من تبادل إطلاق النار بالدرجة الأولى، ويليهما الدفع، والعرقلة، والتهديد بآلة حادة، واللكم، والرفس، والإلقاء من مكان مرتفع، والتهديد اللفظي والانفجارات.

16- دراسة قام بها صلاح الدين أحمد محمد الجماعي (2006). بعنوان: "تأثير برامج

الأطفال والتلفاز على تلاميذ المرحلة الأساسية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن

تأثير برامج الأطفال التلفازية على تلاميذ المرحلة الأساسية في صنعاء والعمل على تعديل السلبيات. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من أولياء الأمور والأخصائيين الاجتماعيين وتلاميذ في المرحلة الأساسية، وقد بلغ عدد أولياء الأمور في الاستبيان المفتوح "1000" مبحوث، وكذلك بلغ عدد أولياء الأمور في الاستبيان المغلق "60" مبحوثاً، أما بالنسبة للأخصائيين فقد بلغ عددهم في الاستبيان المغلق " 10 " مبحوثين، وكذلك عينة من الطلاب (9) سنوات حتى (12) سنة بلغ عددهم " 50 " طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:

- تسهم برامج الأطفال في تنمية الثروة اللغوية للطفل.
- تنفيذ برامج الأطفال في تعليم الطفل طرق التعامل مع الآخرين وجعله اجتماعياً يحب التعاون مع الآخرين.

- استخدام أكثر من حاسة في التعليم يؤدي إلى تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم.

- وجود قنوات يستفيد منها الطفل، كما أن هناك قنوات ذات تأثير سيئ على الطفل.

17- دراسة جبر (2010) بعنوان: "اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية"، وهدفت دراسته إلى معرفة اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو مشاهدة قنوات الأطفال الفضائية، وقنوات وبرامج الأطفال الأكثر تفضيلاً عند المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين، ومعرفة حجم تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال الفضائية، والعادات الاتصالية وأنماط المشاهدة التلفزيونية للأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1. درجة تعرض الأطفال الأردنيين لقنوات الأطفال كانت متوسطة.
2. أكبر تعرض للقنوات الفضائية جميعاً كانت خلال أيام الإجازات.

3. أكثر قنوات الأطفال الفضائية مشاهدة كانت قناة "mbc3" يليها "سبيس تون العربية".

4. معظم أفراد عينة الدراسة كانوا ممن يفضلون مشاهدة قنوات الأطفال مع الأخوة

على أن يشاهدوها مع الوالد.

#### ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ديورا (Deborah, 1989) العادات المكتسبة من خلال وسائل الإعلام

المختلفة تبين أن أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية (225 طفلاً بتايوان) يبدون اتجاهًا عدائياً ضد بعضهم البعض عند مقارنتهم بأطفال لم يشاهدوا أفلاماً تحوي مشاهد عنف، كما وجدت علاقة إيجابية بين نسبة العنف وعدد ساعات مشاهدة أفلام العنف.

2- وفي دراسة سميث (Smith, 1989) نحو تأثير البرامج والإعلانات على مدى

تجاوب الأطفال (302 طفل بأمريكا) مع أهداف الإعلان التجاري بالتلفزيون، يشكل الأطفال سوقاً هامة لسببين أولهما: أنهم يشترون بضائع لأنفسهم، والثاني: لأنهم يؤثرون على أعضاء الأسرة لأن يشتروا لهم البضائع التي يريدونها وكون التلفزيون هو وسيلة الدعاية الذي يشاهده الأطفال أكثر من غيرهم فإن معظم الإعلانات موجهة للأطفال وتجذبهم، وأوضحت الدراسة بأن الأطفال أكثر تجاوباً مع مواد البرامج المقدمة بالتلفزيون وإعلاناته سواء كانت أكثر أو أقل عنفاً، وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال أعمارهم تتحصر بين 3-9 سنوات، واتضح أن الأطفال الذين يتأثرون أكثر ببرامج العنف تقل استجاباتهم لبرامج الإعلانات والعكس بالعكس.

3- دراسة إدوين (Edwine, 1991) نحو العلاقة بين مشاهد العنف في التلفزيون

والنزاعات العدوانية للأطفال التي أجريت على 386 زوجاً من المراهقين الأخوة بمنطقة ليستر

بجنوب إيرلندا، تبين عدم وجود علاقة بين درجة القرابة ومشاهدة برامج العنف في التلفزيون على فهم النزاعات العدوانية لدى المراهقين، وأن هناك ارتباطاً قدره 0.48 بين مشاهدة برامج العنف وبين نمو النزاعات العدوانية لدى المراهقين بصرف النظر عن العوامل الوراثية.

4- أكدت دراسة (Berry, 2003) أهمية التلفزيون بوصفه وسيلة إعلامية للتدريس والتعلم في مراحل النمو المختلفة للطفل وذلك على عينة مكونة من 125 طفلاً وطفلة بأريزونا، واكتشفت الدراسة كيف أن نظريات التعلم الاجتماعية والبرامج الثقافية التي يعرضها التلفزيون، يمكن أن تؤثر على تعدد الاتجاهات الثقافية والقيم والمعتقدات الخاصة بالطفل.

5- هدفت دراسة جريمز وآخرين (Grimes & Others, 2004) إلى بحث تأثير مشاهدة الأطفال (327 طفلاً وطفلة بأيرلندا) لبرامج العنف التلفزيونية على تفاقم الأمراض النفسية لديهم، لما لهذه البرامج من تأثيرات سلبية إذ تعمل على تغيير معدلات ضربات القلب وغيرها من الأعراض التي تؤدي إلى العديد من الأمراض النفسية، وأكدت نتائج الدراسة أن عدم التعرض لمثل هذه البرامج يؤدي إلى تقليل الأعراض المرتبطة بالأمراض النفسية.

6- دراسة (Robinson and Caitlin, 2006) هدفت إلى معرفة كيف تجسد الفضائيات شخصية البالغين عقلياً وجسدياً في الأفلام الكرتونية، وقد اكتشفت الدراسة أن هناك دوراً كبيراً لبرامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال صغار السن بتطوير الصورة النمطية للأشخاص البالغين بصورة سلبية، بسبب صعوبة تفريق الأطفال بهذا العمر عن البالغين بالواقع وعن البالغين في أفلام الكرتون الخيالية.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات أنها تناولت جانباً أو أكثر من جوانب برامج الأطفال وتأثيرها واتجاهات الأطفال نحوها، ولكنها لم تتناول اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال في القنوات العربية ؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتوضح اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو ما يعرض للأبناء من برامج مخصصة لهم ، وأهمية دورهن في الحد من التعرض السلبي لتلك البرامج على أبنائهن. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في جوانب عدة، يمكن إيجازها في ما يأتي:

الإفادة من الإطار النظريّ في صياغة موضوع الدراسة في ما يتعلق بموضوع الدراسة، وكذا تعرّف الأدوات البحثيّة وكيفية إعدادها وبنائها، وعرضها على لجان المحكمين للتأكد من صدقها، إضافة إلى الإفادة من الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في الدراسة، والإفادة أيضاً من دراسة النتائج وتوصياتها ومقترحاتها، و في مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحاليّة.

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات



## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وطريقة اختيارها، والأداة المستخدمة لجمع بياناتها، وإجراءات بنائها أو تطويرها، والخطوات اللازمة للتأكد من صدقها وثباتها، والإجراءات التطبيقية، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة.

#### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحيّ بالعينة في هذه الدراسة ، القائم على جمع البيانات، وتصنيفها، وتنظيمها وتحليلها.

ويعرف هويتني المنهج الوصفي على أنه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف ، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها، أو التحكم فيها.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأمهات في مناطق جبال عمان المختلفة في المجتمع الأردني وذلك لكونهن المعنيات أكثر من غيرهن بعملية التنشئة الاجتماعية Socializatio، إذ ستقوم الدراسة باختيار جميع الأمهات الأردنيات من الأسر الأردنية في محافظة عمان للوقوف على معرفة اتجاهاتهن نحو ما يقدم لأبنائهن من برامج تُعنى بالطفولة في القنوات العربية وتحديدًا في ثلاثة قنوات عربية وهي : MBC3 ، وبراعم ، وطيور الجنة. وهي القنوات الأكثر مشاهدة من قبل الأطفال في المنطقة العربية، وذلك ما تؤكد مراكز الإحصاء المتخصصة ، وتؤكد بعض الأسر الأردنية التي مثلت العينة الاستطلاعية .

## عينة الدراسة

وقامت الباحثة باختيار عينة عنقودية متعددة المراحل Multi Stages Cluster

Sample وقد تم اختيار العينة العنقودية بسبب كبر حجم عينة الدراسة ، بإذ تم اختيار حي واحد من أحياء عمان الشرقية، والغربية، والشمالية، والجنوبية، بطريقة عشوائية ، ثم تم حصر التجمعات السكنية (العمارات) في الحي الذي تم اختياره ومن ثم تم الاختيار العشوائي 5% من العمارات التي تم حصرها ، ثم حصر الشقق في العمارات المختارة واختيار عينة عشوائية من هذه الشقق في كل عمارة مختارة ،بواقع 3 شقق من مجموع الشقق في العمارة الواحدة، ليتم توزيع الاستبانة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (216) أمًا، وفيما يلي توضيح لخصائص أفراد عينة الدراسة:

### توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المنطقه

#### جدول (1)

الرقم	منطقه عمان العاصمة	عدالعمارات(*) عدد الشقق		المجموع
		عدد الشقق	عدد العمارات	
1	عمان الغربية من منطقة الجبيهة حي ضاحية الرشيد	3	41	123
2	عمان الشرقية من منطقة ماركا حي المطار	3	22	66
3	عمان الجنوبية من منطقة مادبا حي مؤتة	3	4	12
4	عمان الشمالية من منطقة شفا بدران حي ياجوز	3	5	15
	المجموع الكلي	12	73	216

## جدول (2)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية

المجموع			الحاله الاجتماعية	الرقم
	العدد	النسبة %		
	103	47.7	متزوجة	1
	67	31.0	مطلقة	2
	46	21.3	ارملة	3
	216	%100	المجموع الكلي	

## جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب العمر

المجموع			العمر	الرقم
	العدد	النسبة %		
	38	17.6	أقل من 25 سنة	1
	51	23.6	25 الى أقل من 35 سنة	2
	55	25.5	35 الى أقل من 45 سنة	
	38	17.6	45 الى أقل من 55 سنة	4
	34	15.7	أكثر من 55 سنة	
	216	%100	المجموع الكلي	

## جدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي

المجموع			المستوى التعليمي	الرقم
	العدد	النسبة %		
	24	11.1	أمية	1
	79	36.6	ثانوي	2
	64	29.6	جامعي - بكالوريوس	
	24	11.1	جامعي - ماجستير	4
	25	11.6	جامعي - دكتوراه	
	216	%100	المجموع الكلي	

## جدول (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الوضع الاقتصادي للأسرة

المجموع	الوضع الاقتصادي للأسرة		الرقم
	العدد	النسبة %	
	63	27.8	1
	80	38.4	2
	73	33.8	3
	216	%100	المجموع الكلي

## جدول (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الوظيفة

المجموع	متغير الوظيفة		الرقم
	العدد	النسبة %	
	81	37.5	1
	135	62.5	2
	216	%100	المجموع الكلي

## أداة الدراسة:

للتعرّف على اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو برامج الأطفال التلفزيونية في الفضائيات العربية، فقد تمّ تطوير استبانة تكوّنت بصيغتها الأولى من (60) فقرة/ سؤالاً تقيس أهداف الدراسة وقد استفادت الباحثة عند تصميمها لأداة الدراسة من دراسات عدة في هذا المجال أهمها :

دراسة جواد عبد الحسين (٢٠٠٤)، ودراسة عبد المجيد (2002)، ودراسة لولوة راشد (2002) ودراسة عوض (1997م)، ودراسة بييري (Berry, 2003).

وقد تم توزيع هذه الاستبانة بشكلها الأولي على مجموعة من الأمهات في مناطق عمان المختلفة وذلك بوصفهن عينة استطلاعية . وفي ضوء ما أبدته الأمهات من ملاحظات على تلك الأسئلة تم تعديل بعضها وحذف البعض الآخر ، بعد ذلك قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من تخصصات مختلفة بلغ (5) محكمين ، وقد أبدى هؤلاء المحكمون ملاحظاتهم على أسئلة الدراسة وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة بعض الأسئلة وحذف البعض الآخر .

واحتوت الاستبانة بصورتها النهائية على أربعة محاور أساسية هي :

1. المحور الأول : البيانات الأولية عن الأمهات ( عينة الدراسة ) وقد اشتملت على المتغيرات الديموغرافية مثل: العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية، الوظيفة، مكان السكن.
2. المحور الثاني: دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال.
3. المحور الثالث: طبيعة علاقة الأمهات بالأبناء، وقد اشتملت على عدة متغيرات، مثل: جنس الأبناء، وأعمارهم .
4. وأما البعد الرابع فيتعلق بصلب الدراسة أي اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية.

#### صدق أداة الدراسة:

المقصود بالصدق هنا أن تحقق ورقة الاستبيان أهداف هذه الدراسة، إذ قامت الباحثة بالتأكد من مصداقية أداة الدراسة التي جاءت في نتائجها من خلال عرض الاستبيان على

هيئة محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والكفاية في مجال الإعلام، من أجل التحقق من صدق الأداة وصلاحيتها، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من جامعة الشرق الأوسط، وجامعة البترا، وعمان الأهلية بهدف التأكد من وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، والملحق (2) يبين أسماء المحكمين لأداة الدراسة بصورتها الأولية. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، كما تم اعتماد نسبة الموافقة 80% فأكثر على الفقرة دليلاً على صدقها، وتم تطوير الاستبانة بناءً على مقترحات أعضاء التحكيم وتم قياسها ، والملحق (1) يوضح أداة الدراسة بصورتها النهائية.

وتم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وحددت بخمسة مستويات على النحو الآتي: (دائماً) ويُعطى (5) درجات وهي قيمة مرتفعة، ومستوى (غالباً) يُعطى (4) درجات، ومستوى (أحياناً) متوسط يُعطى (3) درجات، ومستوى (نادراً) يُعطى (2) درجتان، ومستوى (أبداً) يُعطى (1) درجة واحدة، وتم استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي قُسم إلى (مرتفع، متوسط، منخفض) وفقاً للمعيار الآتي:

$$1,3 = \frac{4}{3} = \frac{(1-5)}{3} =$$

القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة

عدد المستويات

وعليه، يكون مستوى الإجابة كالاتي:

$$\text{منخفضاً إذا كان: } 2,33 = 1,33 + 1$$

$$\text{متوسطاً إذا كان: } 3,67 = 1,33 + 2,34$$

$$\text{مرتفعاً إذا كان: } 3,68 \text{ فأكثر} = 5,00$$

وبذلك إذا بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة ما بين (1-2,33)، فإنّ درجة طبيعة الاتجاه تكون منخفضة، وإذا بلغ متوسط استجاباتهم ما بين (2,34-3,67)، فإنّ درجة طبيعة الاتجاه تكون متوسطة، وتكون عالية إذا بلغ المتوسط الحسابي 3,68 فأكثر.

### ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من الثبات، اعتمدت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)؛ إذ تمّ توزيع الأداة على عدد من الأمهات وبلغ عددهم (40) أسرة، من خارج عينة الدراسة، كما تمّت إعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، فبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.83)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض هذه الدراسة، كما تمّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha) للاتساق الداخلي، وكانت معاملات الثبات كما يأتي:

### جدول (7)

معاملات ثبات مجالات أداة الدراسة كرومباخ ألفا

الرقم	المجال	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
1	طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال	13	.80
2	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.	11	.81
3	اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية	20	.81
المجموع			.81

يبين الجدول (7) أنّ قيمة ألفا كرونباخ للمجال الأول (طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال) بلغت 80%، وهي قيمة متوسطة ومقبولة لأغراض البحث العلميّ، كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمجال الثاني (طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم) 81%، وهي قيمة عالية ومقبولة لأغراض البحث العلميّ، وجاء المجال الثالث (اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية) بقيمة ألفا كرونباخ مرتفعة بلغت 81%، وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلميّ.

### متغيرات الدراسة :

حددت الباحثة متغيرات الدراسة كالآتي:

1. الحالة الاجتماعية للأم ( متزوجة - مطلقة - أرملة).
2. عمر الأم.
3. مستواها التعليمي ( أمية - ثانوي - جامعي بكالوريوس - جامعي ماجستير - جامعي دكتوراه ).
4. دخل الأسرة.
5. مكان السكن.
6. المؤهل الوظيفي.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:



بعد التأكد من صدق أداة الدراسة، واختبار ثباتها، وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانة عليها، تمّ الحصول على الموافقة الرّسميّة من جامعة الشرق الأوسط، لتسهيل مهمّة الباحثة في توزيع الاستبانات على أفراد العينة . وتمّ أيضاً توضيح أهداف الدراسة، وقامت الباحثة "يساعدها باحث آخر في العلوم الاجتماعية " بتوزيع الاستبانة ، إذ كانت الباحثة تعطي فرصة من الوقت لكل أم في العمارات التي كانت ضمن العينة (3 أمهات من كل عمارة) ، ثم تعود إليها بعد أنقضاء تلك الفترة . وهكذا اتمسرت العملية مدة أسبوعين ، وبعد ذلك استمرت إدخال البيانات الواردة في الاستبانة في جهاز الحاسوب مستخدماً برنامج (SPSS) لإستخراج النسب المئوية والتكرارات وتم المعالجة الإحصائية للنتائج .

### المعالجة الإحصائية:

تمّ، لغرض المعالجة الإحصائية استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1. للإجابة عن السؤال الأول، تمّ استخدام المتوسط الحسابي والانحرافات المعياريّة.
2. للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ استخدام اختبار T-test الإحصائي وتحليل التباين الأحاديّ (One Way Anova) واختبار شيفيه (Shaftee) للمقارنات البعدية إنمّا يلزم.
3. لإيجاد ثبات الأدوات، تمّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهمّ نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها وفقاً لأسئلتها، وذلك

على النحو الآتي:

أولاً: نتائج السؤال الأول، الذي ينصّ على: ما طبيعة اتجاه الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة ككل، والجدول (8) يوضّح تلك النتائج:

#### جدول ( 8 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو طبيعة اتجاه الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
29	شخصية مقدمي برامج الأطفال تؤثر في سلوك الأبناء	3.39	1.22	1	مرتفع
26	يفضل الأطفال لباس بعض نجوم برامج الأطفال	3.35	.89	2	مرتفع
31	تقدم برامج الأطفال مضموناً ثقافياً جيداً بقلب فني جذاب للطفل .	3.35	.83	2	مرتفع
27	تركز برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية على استخدام اللغة العربية فقط	3.31	.99	4	متوسط
30	برامج الأطفال العربية تقدم رسالة تربية ترفيهية إيجابية .	3.31	.93	4	متوسط
39	أستمتع بفهم كيفية عمل الأشياء.	3.22	1.20	6	متوسط
25	تراعي برامج الأطفال التي تعرض على	3.22	.95	6	متوسط

	القنوات العربية العادات والقيم الدينية العربية				
37	أهتم بالمعلومات العامة أكثر من الاهتمام بدروسي.	3.19	1.17	8	متوسط
44	أرى الفنون كالرسم والنحت والموسيقى والمسرح مضيعة للوقت.	3.16	1.25	9	متوسط
28	تؤثر مشاهدة برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية على أنماط المعيشة اليومية الخاصة بالطفل	3.14	1.04	10	متوسط
32	تعمل برامج الأطفال على الارتقاء الفكري والإمتاع الثقافي للطفل المشاهد	3.14	.89	10	متوسط
43	أقوم بالأعمال المهمة ولا أهتم بالأشياء غير المهمة.	3.12	1.11	11	متوسط
42	لدي القدرة على التعامل مع الأجهزة، الكمبيوتر، التلفاز.....	3.12	.92	11	متوسط
41	أهتم بالبرامج الوثائقية.	3.11	1.08	13	متوسط
38	أستمتع بحل الألغاز والحزازير.	3.06	1.02	14	متوسط
40	أستمتع بقراءة القصص والروايات.	2.81	1.07	15	متوسط
35	تسهم برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية في إكساب الطفل مهارات لغوية	2.71	1.24	16	متوسط
36	برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية تخاطب فئات عمرية أكبر من عمر الأطفال	2.71	1.00	16	متوسط
34	تقدم القنوات العربية كما كبيراً من العنف في برامج الأطفال التي تعرضها على شاشتها	2.70	1.09	18	متوسط
33	ارتفاع نسبة الإنتاج الأجنبي في مسلسلات الأطفال الكرتونية والبرامج المقدمة على القنوات العربية.	2.67	1.32	19	متوسط
	<b>الأداء ككل</b>	<b>3.09</b>	<b>1.5</b>		<b>متوسط</b>

يظهر من الجدول ( 8 ) أنّ المتوسطات الحسابية جاءت بين مرتفع ومتوسط للفقرات ضمن مجال اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاء المتوسط الحسابي الكلي للمجال بدرجة (3.09)، وبانحراف معياريّ بلغ (0.50). كما تبين من الجدول أن قيمة الفقرات جاءت متباينة بين مستوى أداء مرتفع ومتوسط. إنّ الفقرة رقم (29) التي تنصّ على أن " شخصية مقدمي برامج الأطفال تؤثر في سلوك الأبناء جاءت في المرتبة الأولى بمستوى انطباق مرتفع بلغ متوسطه الحسابي (3.39)، و انحراف معياري (1.22)، وجاءت الفقرة رقم (26) التي تنصّ على أن " يفضل الأطفال لباس بعض نجوم برامج الأطفال، وبمستوى "انطباق مرتفع"، والفقرة رقم (31) التي تنصّ على أن " تقدم برامج الأطفال مضموناً ثقافياً جيداً يقابل فني جذاب للطفل . " في المرتبة الثانية بمستوى انطباق مرتفع كان متوسطه الحسابي متساوياً إذ بلغ (3.35) لكلا الفقرتين، كما جاءت الفقرة رقم (18) التي تنصّ على " ارتفاع نسبة الإنتاج الأجنبي في مسلسلات الأطفال الكرتونية والبرامج المقدمة على القنوات العربية " في المرتبة الأخيرة بمستوى انطباق متوسط، بمتوسط حسابي (2.67).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني، الذي ينصّ على: ما مدى رقابة الأمهات لما يشاهده الأبناء في برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة ككل، والجدول (9) يوضّح تلك النتائج:

### جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو مدى رقابة الأمهات لما يشاهده الأبناء في برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	غياب دور الوالدين في متابعة مشاهدات أطفالهم التلفازية ومراقبتها، في ظل الاعتقاد بأن التلفاز لا يلعب إلا دور التسلية والترفيه.	3.91	1.15	1	مرتفع
3	يعتقد الوالدان أن أطفالهم في أيد أمينة أثناء مشاهدة برامج الأطفال .	3.76	1.18	2	مرتفع
13	يستفسر الطفل من والديه عن بعض المشاهد أو اللقطات التي قد لا يفهمها	3.59	.82	3	مرتفع
4	مشاهدة برامج الأطفال تعطي مجالاً لمناقشة مواضيع بين الأطفال والوالدين	3.41	.92	4	مرتفع
9	يوجد قصور في دور الوالدين في الإشراف على تنشئة الأطفال ثقافياً من خلال عدم التنويع بالمشاهدات التلفازية	3.40	1.16	5	متوسط
7	عدم جلوس العائلة مع الأبناء يمنع فرصة المشاركة بخبرات الوالدين	3.38	1.01	6	متوسط
6	ينابع الوالدان البرامج التي تقدم للأطفال على القنوات الفضائية باستمرار	3.38	1.02	6	متوسط
8	يفضل الوالدان مشاهدة برامج التلفزيونية المخصصة للتسلية أكثر من مشاهدة برامج الأطفال مع أبنائهم	3.28	1.45	8	متوسط
11	يتدخل الوالدان في توضيح المواقف الغامضة التي	3.09	.75	9	متوسط

	قد تُعرض في برامج الأطفال .				
5	تساهم مشاركة الوالدين للأبناء في مشاهدة البرامج في ترسيخ قناعة تامة لدى الأبناء فيما تقدمه هذه البرامج	2.99	1.03	10	متوسط
12	يراقب الوالدان كل ما يشاهده الأبناء من برامج تعرض على القنوات العربية	2.90	1.01	11	متوسط
2	تعزز العائلة مجموعة من القيم الإيجابية الملائمة لمرحلة الطفولة، مثل " التعاون" والتي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية لتحقيقها.	2.78	.94	12	متوسط
1	يسمح الوالدان لأبنائهم بمشاهدة برامج الأطفال التي تعرض لقطات لفئات عمرية أكبر من أعمارهم	2.75	1.00	13	متوسط
	الأداء ككل	3.28	.58		متوسط

يظهر من الجدول (9) أنّ المتوسطات الحسابية جاءت بين مرتفع ومتوسط للفقرات ضمن مجال طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال. بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاء المتوسط الحسابي الكلي للمجال بدرجة (3.28)، وبانحراف معياريّ بلغ (0.58). كما تبين من الجدول أن الفقرات جاءت متباينة بين مستوى أداء متوسط ومرتفع، وأنّ الفقرة رقم (10) التي تنصّ على أن "غياب دور الوالدين في متابعة ومراقبة مشاهدات أطفالهم التلفازية، في ظل الاعتقاد بأن التلفاز لا يلعب إلا دور التسلية والترفيه." جاءت في المرتبة الأولى بمستوى انطباق مرتفع بلغ متوسطه الحسابي (3.91) وانحراف معياري (1.15)، وجاءت الفقرة رقم (26) التي تنصّ على "يعتقد الوالدان أن أطفالهم في أيد أمينة أثناء مشاهدة برامج الأطفال." في المرتبة الثانية بمستوى انطباق مرتفع أيضا كان متوسطه الحسابي متساويا إذ بلغ (3.76)، كما جاءت الفقرة رقم (1) التي تنصّ على "يسمح الوالدان لأبنائهم بمشاهدة برامج الأطفال التي تعرض لقطات لفئات عمرية أكبر من أعمارهم." في المرتبة الأخيرة بمستوى انطباق متوسط، بمتوسط حسابي (2.75).

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث، الذي ينصّ على: ما دور الأزواج في مشاركة زوجاتهم في مراقبه ما يشاهده الأبناء من برامج؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة ككل، والجدول (10) يوضّح تلك النتائج:

### جدول ( 10 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد على دور الأزواج في مشاركة زوجاتهم في مراقبة ما يشاهده الأبناء من برامج.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	الصدقة بين الأمهات والأبناء هي من أكثر العوامل التربوية فعالية.	3.70	.98	1	مرتفع
19	طبيعة العلاقة بين الأم والأب لها تأثير على طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء	3.65	1.29	2	مرتفع
22	تشكل العلاقة بين الوالدين حجر الزاوية الأهم لتكوين شخصية الأبناء في المستقبل	3.63	.97	3	مرتفع
24	سلوك الوالدين في التمييز بين الأبناء له أثر عليهم	3.62	1.01	4	مرتفع
18	تفهمّ الأمهات لمشاعر الأبناء وتوصيل هذا التفهم إليهم هو من أهم عوامل الشعور بالحب والأمان	3.60	.84	5	مرتفع
20	تختلف معاملة الأمهات للأبناء بحسب أعمارهم وجنسهم .	3.47	1.07	6	مرتفع
23	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء تساعد في اكتساب الأبناء معارف مهمة للتفكير في المستقبل	3.46	1.17	7	مرتفع
15	اعتذار الأمهات للأبناء إن أخطأ في حقهم يساعد الأبناء على احترام ذاتهم	3.30	.78	8	متوسط
21	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء قد تؤثر في مستوى الأبناء التعليمي	3.27	1.13	9	متوسط
17	نوعية العلاقة بين الأمهات والأبناء قد تحدد الشكل الذي سيبدو عليه الأبناء عند بلوغهم	3.25	1.04	10	متوسط



16	تدني الرابط العاطفي بين الأمهات والأبناء يزيد من مخاطر إصابة الطفل بالأمراض النفسية	3.03	.76	11	متوسط
	الأداء ككل	3.45	.60		مرتفع

يظهر من الجدول ( 10 ) أن المتوسطات الحسابية جاءت بين مرتفع ومتوسط لل فقرات ضمن مجال: طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم. بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاء المتوسط الحسابي الكلي للمجال بدرجة (3.45)، وبانحراف معياري بلغ (0.60). كما تبين من الجدول أن الفقرات جاءت متباينة بين مستوى أداء مرتفع و متوسط ، و أن الفقرة رقم ( 14 ) التي تنصّ على " الصداقة بين الأمهات والأبناء هي من أكثر العوامل التربوية فعالية." جاءت في المرتبة الأولى بمستوى انطباق مرتفع بمتوسط الحسابي (3.7) و انحراف معياري (1.18)، وجاءت الفقرة رقم (19) التي تنصّ على أن " طبيعة العلاقة بين الأم والأب لها تأثير على طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء"، في المرتبة الثانية بمستوى انطباق مرتفع ايضاً كان متوسطه الحسابي ، إذ بلغ (3.65) ، كما جاءت الفقرة رقم ( 16 ) التي تنصّ على أن " تدني الرابط العاطفي بين الأمهات والأبناء يزيد من مخاطر إصابة الطفل بالأمراض النفسية" في المرتبة الأخيرة بمستوى انطباق متوسط، و بمتوسط حسابي بلغ ( 3.03).

رابعاً: نتائج السؤال الرابع، الذي نصّه : ما علاقة المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية (الحالة الاجتماعية، وعمر الأم، والمستوى التعليمي، والوضع الاقتصادي للأسرة، ومكان السكن للأسرة، ومتغير الوظيفة) بتقييم الأمهات لمحتوى برامج الأطفال في القنوات العربية ؟

تم استخدام طريقة القيمة التائية (T-test) و (one way anova) نتائج تحليل التباين

الأحاديّ وذلك على النحو التالي:

أولاً: متغير الحالة الاجتماعية للأم

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغير الحالة الاجتماعية للأم في إجابات أفراد عينة الدراسة:

#### جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغير الحالة الاجتماعية في إجابات أفراد عينة الدراسة:

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
.640	.447	.149	2	.297	بين المجموعات	طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال .
		.332	213	70.794	داخل المجموعات	
			215	71.091	المجموع	
.155	1.879	.666	2	1.332	بين المجموعات	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.
		.355	213	75.510	داخل المجموعات	
			215	76.842	المجموع	
.007	5.127	1.223	2	2.446	بين المجموعات	اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية
		.239	213	50.814	داخل المجموعات	
			215	53.260	المجموع	

يظهر من الجدول ( 11 ) أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف الحالة الاجتماعية للأمم جاءت غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية.

### ثانياً: متغير العمر للأم

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغير العمر للأم في إجابات أفراد عينة الدراسة:

#### جدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغير العمر للأم في إجابات أفراد عينة الدراسة:

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
.52	1.049	.346	4	1.386	بين المجموعات	طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال .
		.330	211	69.705	داخل المجموعات	
			215	71.091	المجموع	
.051	2.946	1.016	4	4.065	بين المجموعات	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.
		.345	211	72.777	داخل المجموعات	
			215	76.842	المجموع	
.053	4.221	.987	4	3.946	بين المجموعات	اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية
		.234	211	49.314	داخل المجموعات	
			215	53.260	المجموع	

يظهر من الجدول (12) أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف عمر الأم جاءت غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية.

ثالثاً: متغير المستوى التعليمي للأم

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغير متغير العمر للأم في إجابات أفراد عينة الدراسة:

### جدول ( 13 )

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغير المستوى التعليمي للأم  
في إجابات أفراد عينة الدراسة:

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
.001	4.680	1.448	5.793	5.793	بين المجموعات	طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال
		.309	65.298	65.298	داخل المجموعات	
			71.091	71.091	المجموع	
.208	1.485	.526	2.104	2.104	بين المجموعات	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.
		.354	74.738	74.738	داخل المجموعات	
			76.842	76.842	المجموع	
.000	6.238	1.408	5.632	5.632	بين المجموعات	اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية
		.226	47.628	47.628	داخل المجموعات	
			53.260	53.260	المجموع	

يظهر من الجدول (13) أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف المستوى التعليمي للأُم جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية. ولمعرفة لصالح أيّ من الفئات كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية، تمّ إجراء اختبار شيفيه البعديّ، وقد كانت النتائج كالآتي:

### جدول ( 14 )

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات متغيّر المستوى التعليمي للأُم

المجال	المتوسط الحسابي	أميه	ثانوي	جامعي - بكالوريوس	جامعي - ماستر	جامعي - دكتوراه
	3.04					جامعي - دكتوراه
	3.45					جامعي - دكتوراه
	3.08	3.12	3.35	3.40	3.47	
طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال	3.08			.083		
	3.12					*.009
	3.35					*.009
	3.40					
	3.47					
		3.22	3.42	3.47	3.52	3.59
طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.	3.22			.175		
	3.42					
	3.47					
	3.52					
	3.59					
		3.28	2.95	3.06	3.04	3.45
اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال	3.28			.720		
	2.95					*.001
	3.06					*.022

يظهر من الجدول (14) أنّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية، تبعاً المستوى التعليمي في المجال الأول كانت بين متوسط فئة "الثانوي" وفئة "جامعي -بكالوريوس"، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لكلتا الفئتين يظهر أنّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالح فئة "جامعي -بكالوريوس" التي حصلت على متوسط حسابي بلغ ( 3.35)، بينما حصلت فئة "الثانوي" على متوسط حسابي بلغ ( 3.12) ". أما فيما يتعلق بالمجال الثاني فلا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للفئات، وفيما يتعلق بالمجال الثالث كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الثالث لفئات؛ "الثانوي" و "جامعي- بكالوريوس" و"جامعي -دكتوراه".

وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لكلتا الفئتين يظهر أنّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالح فئة "جامعي -دكتوراه" التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.28)، بينما حصلت فئة " ثانوي" على متوسط حسابي بلغ (3.28)، وحصلت فئة "بكالوريوس" على متوسط حسابي بلغ (2.95).

رابعاً: متغير الوضع الاقتصادي للأسرة

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغيّر الوضع الاقتصادي للأسرة  
في إجابات أفراد عينة الدراسة:

جدول ( 15 )

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغيّر الوضع الاقتصادي للأسرة

إجابات أفراد عينة الدراسة:

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.00	5.15	1.61	3.00	4.83	بين المجموعات	طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال
		0.31	212.00	66.27	داخل المجموعات	
			215.00	71.09	المجموع	
0.08	2.29	0.80	3.00	2.41	بين المجموعات	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.
		0.35	212.00	74.43	داخل المجموعات	
			215.00	76.84	المجموع	
0.00	5.78	1.34	3.00	4.03	بين المجموعات	اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية
		0.23	212.00	49.23	داخل المجموعات	
		1.61	215.00	53.26	المجموع	

يظهر من الجدول ( 15 ) أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف "الوضع الاقتصادي للأسرة " جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس مدى اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن

في القنوات العربية. ولمعرفة لصالح أيّ من الفئات كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية، تمّ إجراء اختبار شافية البعدي، وقد كانت النتائج كالآتي:

### جدول ( 16 )

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات متغيّر الوضع الاقتصادي للأسرة.

جيد جدا	متوسط	جيد	المتوسط الحسابي		المجال
3.48	3.20	3.15	3.15	جيد	1- طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال .
*.01	.265		3.20	متوسط	
*.02			3.48	جيد جدا	
3.60	3.40	3.35			2- طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.
	.82		3.35	جيد	
			3.40	متوسط	
			3.60	جيد جدا	
3.27	2.94	2.98			3- اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية
*.00	.60		2.98	جيد	
*.00			2.98	متوسط	
*.00			3.27	جيد جدا	

يظهر من الجدول (16) أنّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية، تبعاً المستوى "الوضع

الاقتصادي للأسرة" في المجال الأول كانت بين متوسط فئات "جيد" وفئة "متوسط"، و "جيد جدا"

وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لكل من الفئات الثلاث، يظهر أنّ الفروق ذات الدلالة



الإحصائية كانت لصالح فئة " جيد جدا " التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.48)، بينما حصلت فئة " متوسط" على متوسط حسابي بلغ ( 3.2 ) " بينما حصلت فئة " جيد" على متوسط حسابي بلغ (3.15). اما فيما يتعلق بالمجال الثاني لا يوجد اثر ذات دلالة إحصائية للفئات، وفيما يتعلق بالمجال الثالث كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الثالث لفئات ؛ "جيد" و "متوسط" و"جيد جدا". وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لكل من الفئات يظهر أنّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالح فئة " جيد جدا " التي حصلت على متوسط حسابي بلغ ( 3.27 )، بينما حصلت فئة " متوسط" وفئة"جيد" على متوسط حسابي بلغ (2.89).

خامسا: مكان السكن

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغيّر مكان السكن في إجابات أفراد عينة الدراسة:

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان أثر متغيّر مكان السكن في إجابات أفراد عينة الدراسة:

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربّعات	درجات الحرية	مجموع المربّعات	مصدر التباين	المجال
.00	6.36	1.96	3.00	5.87	بين المجموعات	طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال
		.31	212.00	65.22	داخل المجموعات	
			215.00	71.09	المجموع	
.00	5.53	1.86	3.00	5.58	بين المجموعات	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.
		.34	212.00	71.26	داخل المجموعات	
			215.00	76.84	المجموع	
.00	9.27	2.06	3.00	6.18	بين المجموعات	اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية
		.22	212.00	47.08	داخل المجموعات	
			215.00	53.26	المجموع	

يظهر من الجدول (17) أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف " مكان السكن" جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس مدى اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية. ولمعرفة لصالح أيّ من الفئات كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية، تمّ إجراء اختبار شيفيه البعديّ، وقد كانت النتائج كالآتي:

## جدول (18)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات متغير "مكان السكن"

عُمان الجنوبية	عُمان الشمالية	عُمان الشرقية	عُمان الغربية	المتوسط الحسابي		المجال
3.69	3.69	3.30	3.18			
*.011	.122			3.18	عُمان الغربية	المجال الأول :طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال
				3.30	عُمان الشرقية	
*.027				3.69	عُمان الجنوبية	
*.011				3.69	عُمان الشمالية	
3.82	3.52	3.52	3.34			المجال الثاني : طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.
	.39			3.34	عُمان الغربية	
				3.52	عُمان الشرقية	
				3.82	عُمان الجنوبية	
*.028				3.82	عُمان الشمالية	
3.30	3.30	2.84	3.17			المجال الثالث : اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية .
*.00	.84			3.17	عُمان الغربية	
*.00				2.84	عُمان الشرقية	
				3.30	عُمان الجنوبية	
				3.30	عُمان الشمالية	

يظهر من الجدول (18) أنّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية ، تبعاً المستوى "مكان السكن "

في المجال الأول كانت بين متوسط فئات "عُمان الغربية" وفئة "عُمان الجنوبية"،و فئة "عُمان

الشمالية" وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لكل من الفئات المرادة أعلاه, يظهر أنّ

الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالح فئتي " عمان الجنوبية و عمان الشمالية " اللتين حصلت كل منهما على متوسط حسابي بلغ ( 3.69)، بينما حصلت فئة " عمان الغربية" على متوسط حسابي بلغ (3.18) " بينما حصلت فئة " جيد" على متوسط حسابي بلغ (3.15) . اما فيما يتعلق بالمجال الثاني ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية لفئة"عمان الشمالية" التي تظهر أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالحها إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.82)..وفيما يتعلق بالمجال الثالث كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الثالث لفئات ؛ "عمان الغربية" و"عمان الشرقية" ..

وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لكل من الفئات يظهر أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالح فئة " عمان الغربية " التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.17)، بينما حصلت فئة " عمان الشرقية" على متوسط حسابي بلغ (2.84).

#### سادسا: متغير الوظيفة

لفحص وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح نتائج الاختبار:

## جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة  
بحسب متغيّر الوظيفة

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجال الأول :طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال	عاملة	3.17	.587	2.162	.650
	غير عاملة	3.34	.560		
المجال الثاني : طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.	عاملة	3.35	.600	2.056	.871
	غير عاملة	3.52	.589		
المجال الثالث : اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية	عاملة	3.13	.605	.916	.010
	غير عاملة	3.06	.421		

يظهر من الجدول (19) أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغيّر "الوظيفة" كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في المجال الثالث؛ إذ كانت الفروق في المجال الثالث اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية) لصالح فئة "عاملة".

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

تناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما تمّ عرض التوصيات التي انبثقت عن الدراسة. وفي ما يأتي عرض لمناقشة النتائج وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة التي تمّ التعرّض إليها في أثناء عرض مراحل الدراسة في فصل النتائج.

#### - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينصّ على: ما طبيعة اتجاه الأمهات

##### الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية؟

تظهر النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أنّ المتوسطات الحسابية جاءت بين مرتفع ومتوسط للفقرات ضمن مجال اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية . بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاء المتوسط الحسابي الكلي للمجال بدرجة (3.09)، وبانحراف معياريّ بلغ (0.50). كما تبين من الجدول أن قيمة الفقرات جاءت متباينة بين مستوى أداء متوسط، و أنّ الفقرة رقم (29) التي تنصّ على "أن شخصية مقدمي برامج الأطفال تؤثر في سلوك الأبناء" جاءت في المرتبة الأولى بمستوى انطباق مرتفع ، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الشخصيات التي يشاهدها الأطفال تنعكس وبشكل ايجابي أو سلبي على حياة الطفل، ويتأثر تأثراً واضح بهذه الشخصية في الملبس والمأكل والمسكن مما يورث الأبناء نوعاً من السلوكيات الجديدة المرتبطة بالشخصية التي يشاهدها الطفل فتؤثر في حياته، ويصل إلى درجة انسلاخه عن واقعه وارتباطه بالشخصية التي يشاهدها، وتعيد الباحثة هذه النتائج من جهة أخرى إلى أن الشخصيات الكرتونية، التي يتأثر بها الطفل تختلف باختلاف أشكالها ودرجة تأثيرها من إذ الهوية والعادات والتقاليد التي تقدمها الشخصية

الكرتونية ورفيما تكون في أكثر الأحيان بعيدة عن الواقع الذي يعيشه الطفل، ومن هذه طلب الأطفال من والديهم شراء الألبسة، والأحذية، والحقائب التي تحمل صور هذه الشخصيات وصور «السفاري» للأولاد، ولولو كاتي والاستروباري للبنات، وصور باربي و فله، وكذلك سلاحف النينجا، و سابق ولاحق، و بي بليد، إلى جانب «سبايدر مان» و«كونان» و«كابتن ماجد». وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة - دراسة فاطمة أحمد خليل (٢٠٠٠) والتي أظهرت أن هناك تأثيراً لأفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على قيم الطفل السعودي وسلوكه. وكذلك دراسة لولوة راشد (2002). التي أظهرت أن هناك تأثيراً للرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري"، وعلى سلوكيات الأطفال وخاصة السلوكيات العدوانية.

كما جاءت الفقرة رقم (18) التي تنصّ على أن " ارتفاع نسبة الإنتاج الأجنبي في مسلسلات الأطفال الكرتونية والبرامج المقدمة على القنوات العربية " في المرتبة الأخيرة بمستوى انطباق متوسط، وتعزى هذه النتائج إلى أن الأمهات يجدن أن أغلب مسلسلات الكرتون التي يتم عرضها عبر الفضائيات العربية هي نتاج محلي عربي وذلك في ظل الثورة العلمية التي شهدها العالم العربي وما صاحبها تطور كبير في وسائل الاتصالات في البلدان العربية المتقدمة، ولأن الرسوم الكرتونية المتحركة من وجهة نظر شركات الإنتاج تدخل ضمن التجارة الربحية والمهمة وما أثر على كثرة القنوات التلفزيونية، وزخم بثها لبرامج الأطفال التي أثرت بدورها على نسبة الإنتاج الأجنبي في مسلسلات الأطفال الكرتونية والبرامج المقدمة على القنوات العربية. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة جواد عبد الحسين (٢٠٠٢) التي أكدت أن الأفلام الأجنبية احتلت المرتبة الأولى (٢٢%) من بين نوعية البرامج التلفزيونية التي لها أثر سلبي على سلوك الأطفال داخل المدرسة من وجهة نظر



معلميهم. وكذلك دراسة عدلي(2005) والتي يرى فيها الآباء والأمهات أن الدراما الأجنبية تعد من أكثر المواد التي تنتشر العنف بين الأطفال. إذ يكثر فيها عرض أساليب الضرب والقتل وغيرها.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي ينصّ على: ما مدى رقابة الامهات لما

يشاهده الأبناء في برامج الأطفال التي تعرض القنوات العربية ؟

تظهر النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أنّ المتوسطات الحسابية جاءت بين مرتفع ومتوسط للفقرات ضمن مجال: طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال .؟ بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة، كما تبين من الجدول أن الفقرات جاءت متباينة بين مستوى أداء متوسط. و أنّ الفقرة رقم (10) التي تنصّ على " غياب دور الوالدين في متابعة ومراقبة مشاهدات أطفالهم التلفازية، في ظل الاعتقاد بأن التلفاز لا يلعب إلا دور التسلية والترفيه." جاءت في المرتبة الأولى بمستوى انطباق مرتفع . وتعزى النتائج إلى أن الوالدين متأكدان دوماً أن أطفالهم لديهم سبب جيد و محدد لمشاهدة ما يبغون مشاهدته، كما أن الوالدين لا يملكان أية فكرة واضحة و محددة عما يشاهده أبنائهم، وكذلك رفيما تعود هذه النتائج إلى انشغال الأبوين في توفير حاجيات الأبناء؛ فالأب مشغول في العمل والأم مشغولة بمهمات المنزل وأعماله، وربما يعد العمل خارج المنزل للأم سبباً مهماً في إهمال دورها في مراقبة ما يشاهده الأبناء. وكذلك غياب دور الأبوين في اختيار الأفلام المناسبة لأطفالهم، نظراً لأن البث التلفزيوني أصبح مجاله واسعاً بفضل الأعمار الصناعية مما يعني استقبال قنوات تلفزيونية متعددة من عدة جهات، وهذا أعطى للمشاهد الطفل التنوع والتنقل بين المحطات دون وجود رقابة من قبل الأبوين. وتتفق هذه النتائج مع دراسة المركز القومي

للبحوث الاجتماعية والجنايية في القاهرة (2007) وأظهرت نتائجها أن الآباء لا يتدخلون في تحديد أوقات المشاهدة طوال السنة إلا فيما يتعلق بأيام الامتحانات فقط، ودراسة عدلي رضا. كما جاءت الفقرة رقم (1) التي تنصّ على أن "يسمح الوالدان لأبنائهم بمشاهدة برامج الأطفال التي تعرض لقطات لفئات عمرية أكبر من أعمارهم " في المرتبة الأخيرة بمستوى انطباق متوسط، وتعود هذه النتائج إلى أن الآباء رفيما أكثر وعيا فيما على الأبناء مشاهدته كما أن الآباء في هذه المرحلة العمرية يركزون على برامج دينية تكسب الأطفال القيم الأخلاقية والدينية وإبعادهم عن المشاهد التي تخل بالأخلاق وبالدين والسلوكيات الغير مرغوبه، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عدلي رضا (2007) التي توصلت إلى عدة نتائج من أبرزها:- أن الآباء والأمهات يتدخلون أحيانا في تحديد نوع المضمون الذي يشاهده أطفالهم في التلفزيون. ذكر 22% من الآباء والأمهات الذين شملتهم الدراسة أن التلفزيون يعد أكثر جهاز إعلامي مسؤول عن اكتساب الأطفال للعنف.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي ينصّ على: ما دور الأزواج في

مشاركه زوجاتهم في مراقبة ما يشاهده الأبناء من برامج؟

يظهر من النتائج أنّ المتوسطات الحسابية جاءت بين مرتفع ومتوسط لل فقرات ضمن مجال، طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم، كما تبين من الجدول أن الفقرات جاءت متباينة بين مستوى أداء مرتفع ومتوسط، وأنّ الفقرة رقم (14) التي تنصّ على أن "الصدقة بين الأمهات والأبناء هي من أكثر العوامل التربوية فعالية." جاءت في المرتبة الأولى بمستوى انطباق مرتفع، وتعود هذه النتائج إلى أن العلاقة بين الأم والأبناء هي علاقة من نوع مميز للغاية إذ أنها المدرسة الأهم في حياة الإنسان، وطلابها من مختلف

الأعمار وأهدافها هي أن تعدهم جميعا على اختلاف أعمارهم وأجناسهم بأفضل طريقة ممكنة تضمن للمجتمع أفرادا فاعلين. ورغم أن المشاعر الفياضة التي أنعم الله بها على الأم هي الأساس إلا أن هذه المهمات غير كافية للحصول على أفضل نتائج التربية. فالأم تحتاج في تربيتها لأبنائها إلى قدرات ثلاث: العلم والمعرفة ، و تفهم المشاعر وتوصيل العاطفة للأبناء ، و بناء الصداقة القوية معهم ،والصداقة بين الأم والأبناء هي من أكثر الأسلحة التربوية فعالية؛ فالصداقة هي المنفذ الآمن إلى قلب الأبناء ومشكلاتهم وبمساعدهتها لا تحتاج الأم إلى الخطط لمعرفة أسرار الأبناء ومشاكلهم خاصة في سن المراهقة ،لأن إحساس الابن أو الابنة بالصداقة وشعوره بالأمان يدفعه إلى اللجوء إلى أقرب الناس إليه وأكثرهم تفهما. وتستطيع من خلال ذلك إعطاء الأبناء الإرشادات اللازمة للابن في تحديد ما يجب مشاهدته وما لا يجب مشاهدته وتوضيح ذلك بأسباب ومبررات تأتي من دافع الحب لأبنها. كما جاءت الفقرة رقم ( 16 ) التي تنصّ على أن "تدني الرابطة العاطفي بين الأمهات والأبناء يزيد من مخاطر إصابة الطفل بالأمراض النفسية " في المرتبة الأخيرة بمستوى انطباق متوسط. وتعود هذه النتائج إلى أن الطبيعة الفطرية بين الأمهات والأبناء تقوم من الأساس على العلاقة العاطفية والحب بينهما. وانفقت النتائج المتعلقة بهذا السؤال مع دراسة (الإرياني،2005). الذي حدد بأن دور الأسرة في التوجيه لوقت المشاهدة ونوعها يقود إلى احترام رأي الطفل عن طريق الحوار، والمناقشة، واعتماد اسلوب الصداقة، والبعد عن التعسف، مع التركيز على عدم تركهم يشاهدون الفضائيات العديدة لفترات طويلة تجعلهم غير قادرين على فهم هذا المضمون من التناقضات والسلوكيات المنحرفة التي تقدمها بعض برامج الفضائيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع نتائج السؤال الرابع، الذي نصه: ما علاقة المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية (الحالة الاجتماعية، وعمر الأم، والمستوى التعليمي، والوضع الاقتصادي للأسر، و مكان السكن للأسر، ومتغير الوظيفة) بتقييم الأمهات لمحتوى برامج الأطفال في القنوات العربية ؟

أولاً: متغير الحالة الاجتماعية للأم:

- أظهرت النتائج أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف الحالة الاجتماعية للأم جاءت غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية. وتعود هذه النتائج إلى أن تقييم الأمهات لمحتوى برامج الأطفال في القنوات العربية واحد على الرغم من اختلاف الحالة الاجتماعية سواء كانت متزوجة، أم أرملة، أم مطلقة ؛ فالأم دائماً تنظر إلى دورها نحو أبنائها بواقعية وتختار ما هو مناسب وغير مناسب لأبنائها ، بمثالية وحب وصدق، ولا يختلف دورها باختلاف الحالة الاجتماعية لها. ولا يتطلب عمراً معيناً أو حالة خاصة بل يجب أن يكون أسلوباً في الحياة وطريقة في التعامل مع الأبناء في كل الأعمار والمراحل. كما أن الأم على اختلاف ظروفها فهي على علم ودراية بمخاطر جلوس الأطفال ومشاهدتهم للبرامج التلفازية ومشاهدتهم برامج القنوات الفضائية و إيجابيات ذلك.

### - ثانياً: متغير عمر الأم:

تظهر النتائج أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف عمر الأم جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية. وتعود هذه النتائج إلى أنّ اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية، لا تختلف باختلاف العمر؛ فالأم على الرغم من صغر سنها أو كبر سنها فليها قدرة على تحديد اتجاهها نحو تلك البرامج ونحو محتواها المعرفي، والفكاهي، والقيمي، والثقافي ولديها قدرة على تحديد مدى مشاركة الأمهات في الإشراف على الأبناء في وقت المشاهدة. وفيما إذا كانت تلبّي برامج الأطفال الحاجات الأساسية للطفل مثل: نقل القيم، وتقديم المعلومات، والثقافة للأطفال، وتنمية عقولهم من الناحية الدينية والخلقية، وترسيخ العادات والتقاليد العربية فيهم.

### ثالثاً: متغير المستوى التعليمي للأم:

أظهرت نتائج الدراسة أنّ النتائج عند متغير المستوى التعليمي للأم: جاءت ذات دلالة عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية. وكانت لصالح فئة " جامعي -دكتوراه " وتعود هذه النتائج إلى أنّ الأمهات الحاصلات على درجة البكالوريوس والدكتوراه أكثر معرفة ودراية بمدى تأثير الأطفال بشكل كبير فيما يشاهدونه، من خلال مشاهدتهم للشاشة الصغيرة، خصوصاً في حال غياب دور الأسرة المتمثل في مشاركة أبنائها عملية اختيار

البرامج التي يشاهدونها ،وتوجيههم نحو البرامج التي تتناسب مع مراحلهم العمرية، وقدراتهم الفردية، وثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، بمختلف مكونات تلك الثقافة، كل ذلك في ظل المكانة التي يحتلها جهاز التلفاز بين وسائل الإعلام من إذ الأهمية والانتشار، ولأنه أيضاً يتسم بخصائص ومميزات عن بقية الوسائل الإعلامية. ويعود كذلك إلى اتساع مدارك الأم ومعرفتها كلما زاد مستواها العلمي والثقافي لتصبح أكثر إماماً نظراً لتوسعها المعرفي والعلمي.

#### رابعاً: متغير المستوى الاقتصادي للأسرة:

أظهرت نتائج الدراسة أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف "الوضع الاقتصادي للأسرة" جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس مدى اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية. وتعود لصالح فئة " جيد جدا " التي حصلت على متوسط حسابي مرتفع. وتعزى هذه النتائج إلى أن الأسر التي مستواها الاقتصادي جيد جدا تكون دائماً أحرص على مراقبة أبنائها للبرامج التي يشاهدونها من الأسر التي مستواها جيد او متوسط. ويعود إلى أن هؤلاء الأسر أعرف بمضار البرامج التلفازية، وأن أبناء هؤلاء الفئة من الأسر هم الأكثر مشاهدة لبرامج التلفاز ويستحوذ التلفاز على الوقت الأكبر في حياتهم اليومية؛ مما أدى إلى إثارة اهتمام هؤلاء نحو الآثار التي يمكن أن يتركها التلفاز في تنشئة الأطفال الأسرية.

#### خامساً: مكان السكن

تظهر النتائج أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف " مكان السكن" جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المجالات التي تقيس مدى اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية. وتعود لصالح فئة " عمان الغربية ".

وتعود هذه النتائج إلى أنّ الأطفال في منطقة عمان الغربية رفيما هم أكثر اطلاعاً وشغفاً بأفلام الكرتون التي تبثها القنوات الفضائية، مما يستوجب متابعة الأمهات لهم أكثر، كما أنّ جهاز التلفزيون في منازلهم يتم تشغيله باستمرار على العكس من الأسر الأخرى الذين يتم تشغيل التلفزيون في منازلهم لوقت أقل.

كما أنّ هؤلاء الأطفال هم أقدر على شراء الأفلام ولا سيما الحديثة وغير المتوفرة في الأسواق بينما لا يستطيع غيرهم من الأطفال شراء مثل هذه الأفلام.

#### سادساً: متغيّر الوظيفة:

إنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغيّر "الوظيفة" كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في المجال الثالث؛ إذ كانت الفروق في المجال الثالث (اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية) لصالح فئة "عاملة". وتعود هذه النتائج إلى أنّ الأمهات العاملات يحتاج أطفالهن دائماً إلى التفاعل المباشر مع آبائهم وإخوتهم بإذ يجلسون، ويتحدثون، ويلعبون معاً وهذا الشيء تفتقده الأم العاملة وتحاول أن تعوض ذلك من خلال متابعة الأبناء للبرامج التي يشاهدونها، ورفيما تكون أعمالهم ووظائفهم لا تشعرهم بمسؤولية تجاه أبنائهم، وبالتالي يسمحون لأطفالهم أن يشاهدوا التلفزيون لأكثر من ساعة من أجل إشغال أوقاتهم.

## التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة، فإنّ الباحثة توصي فيما يأتي :

### توصيات وزارات الإعلام والقنوات المختصة ببرامج الأطفال:

إنشاء مجالس ولجان من المختصين الاجتماعيين والنفسانيين لمراقبة برامج القنوات التلفزيونية، والسهر على احترام ضوابط بث الأفلام وممارسة حق الرد، والخضوع لمتطلبات الرأي العام، والابتعاد عن البرامج المرتجلة والعفوية.

- صياغة منظومه قيمية تعبر عن وعي الأبناء وضميرهم وتبني ذواتهم بناء سليما.
- العمل على زيادة مساحة الأفلام والبرامج التعليمية والعلمية المخصصة للأطفال.

### توصيات للأمهات :

- تحصين الأبناء ضد التأثيرات الخارجية وبخاصة ضد التأثيرات السلبية التي تنعكس على تشكل الهوية الثقافية من خلال التكامل الفعلي والإيجابي بين الأسرة، والمدرسة، والتلفزيون وهي المؤسسات المعنية مباشرة بشروط التنشئة الاجتماعية.
- تفعيل دور المنظمات الشعبية والأهلية من أجل الإعداد لبيئة تربية وثقافية تنسم بالخبرات الفنية التي تنمي قدرات الطفل النظرية والعلمية والوجدانية فالحرمان الثقافي للطفل له آثار سلبية على شخصيته لذا لابد من ضبط سلوك الطفل وانفعالاته وتعريفه فيما هو ممنوع عنه وماهو مرغوب به.
- على الآباء والأمهات مرافقة الأبناء إلى المسارح والملاعب والمراكز الثقافية وتشجيعهم على توجيه الطاقة الموجودة عند الطفل إلى الحركة والانطلاق في الاتجاه الصحيح؛ مما



يكسب الطفل الشعور بالأهميه وبالذور الذي يقوم به داخل المجتمع الصغير وهذا يمنحه احترام الذات وتقديرها، والثقة بالنفس، كما أن اللعب يفيد الطفل في بث روح الجماعة وغرس معنى الاجتماع والمشاركة الجماعية.

- مراقبة كل ما يشاهده الأبناء والحرص على مراقبة محتوى المسلسل الكرتوني المفضل لديهم.

- يجب أن يكون هناك دور للعائلة في مراقبة الأطفال أثناء مشاهدة التلفاز وتعليمهم ما يصح من سلوك لفعله والنهي عن السلوك الخاطيء.

## المراجع

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

1. ابن عروس، محمد (1997م). الأسس الفنية للإذاعتين المرئية والمسموعة. بنغازي: دار الجماهيرية.
2. أبو إصبع، صالح (1988). قضايا إعلامية، منشورات مؤسسة البيان، دبي.
3. الإيراني، لمياء يحيى (2005). أثر الإعلام في تكوين شخصية الطفل، مؤتمر الطفولة الوطني الأول، جامعة تعز، تعز.
4. إمام، سلوى (2001). أنماط مشاهدة الجمهور المصري للتقنيات الفضائية. المؤتمر العلمي السنوي الرابع - الإعلام وحقوق الإنسان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
5. إمام، سلوى (2005). تأثير مشاهدة الجمهور المصري للتقنيات الفضائية على وسائل الاتصال، دراسة مسحية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للكتاب.
6. البطريق، نسمة (2004) الإعلام والمجتمع في عصر العولمة. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
7. البكري، فؤادة (1996م). التعليم والإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل. المؤتمر العلمي الأول. كلية رياض الأطفال. القاهرة. في الفترة من 18-19 سبتمبر.
8. البوهي، فاروق، والشنو، فوزية (1996م). وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته. المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال. القاهرة. في الفترة من 18-19 سبتمبر.

9. جبر، محمد حافظ (2010). اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط (عمان)
10. الجماعي، صلاح الدين أحمد محمد (2005). تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على تلاميذ المرحلة الأساسية"، مجلة كلية الآداب، العدد 28، صنعاء.
11. الجماعي، صلاح الدين أحمد محمد (2005). تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على تلاميذ المرحلة الأساسية"، مجلة كلية الآداب، العدد 28، صنعاء.
12. جمعان، إبراهيم فالح (1990). مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين في سن (9-12) سنة"، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس (القاهرة).
13. الجهني، يوسف محمود بركه (2007). واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهاتهم نحوها في محافظة أمّالج في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
14. حجاب، محمد منير (2010). نظريات الاتصال. القاهرة : دار الفجر.
15. حسن، طه حسين (1999). الإعلام ودوره في دعم كيان الأسرة، مجلة شؤون اجتماعية، العدد الأول، الإمارات العربية.
16. الحلواني، مرهان حسين (2001). المهارات التي تعكسها برامج الأطفال في التلفزيون المصري لطفل ما قبل المدرسة (دراسة تحليلية)، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد الأول، العدد 1.

17. حمد، إسعاف ( 1996). وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في عملية التنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية لدور الإعلام السوري في معالجة قضايا التنمية. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.
18. حمدي، نرجس (1991). اتجاهات مدرسي كليات المجتمع والجامعات الأردنية نحو تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات، المجلد الثامن عشر (أ) العدد الأول، 1991، الجامعة الأردنية.
19. خطاب، فريال (1986م). آثار التلفزيون الإيجابية والسلبية على طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات تربوية، العدد 1. الإمارات. ص ص 51-72.
20. الخطيب، إبراهيم (2001). أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، عمان: الدار العلمية ودار الثقافة.
21. خليل، فاطمة أحمد (2000). أثر أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على قيم وسلوك الطفل السعودي، تم الاطلاع عليها عبر موقع عربيات.
22. الخوادة، محمد محمود (1995). خصائص ثقافة الأطفال، ط1، مطابع وزارة التربية والتعليم، صنعاء.
23. دشتي، فاطمة عبد الصمد (2004). أثر البرامج التلفزيونية الفضائية في طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية تصدر عن كلية التربية بجامعة البحرين، البحرين، العدد ٢، يونيو ٢٠٠٤ .
24. الدويك، محمد طالب؛ والفرجاني، عبد العظيم. (1986م). الإذاعة والتلفزيون والطفل. مجلة التربية قطر، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 57، ص ص 58 - 67.

25. راشد، لولوه (2002). تأثير الرسوم المتحركة على الطفل القطري، مجلة **الطفولة والتنمية**، المجلد الثامن، العدد 7.
26. راشد، لولوه، تأثير الرسوم المتحركة على الطفل القطري، مجلة **الطفولة والتنمية**، المجلد الثامن، العدد 7، 2002.
27. رزق، سامية (1994). **المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
28. رضا، عدلي (1994). السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من المواد التلفزيونية التي تعرض العنف، **مجلة بحوث الاتصال**، تصدر عن كلية الإعلام، القاهرة، العدد 11.
29. رضا، هاني (1998م). **الرأي العام والدعاية**. القاهرة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر. الطبعة الأولى.
30. رضا، هويدا محمد (2001). **الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.
31. ساري، حلمي ؛ حسن، محمد (1998). **علم النفس الإجتماعي**، مجلة **جامعة القدس المفتوحة**. جامعة القدس المفتوحة، عمان ، الطبعة الأولى.
32. السمري، هبة ؛ القليني، سوزان (1997). تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكارتون بالتلفزيون المصري على الأطفال، **المجلة المصرية**. لبحوث الإعلام تصدر عن كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، العدد الأول ٧.

33. الشاعر، عبدالرحمن. (1996م). **البعد التربوي في برامج الأطفال التلفزيونية**. المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال، القاهرة، في الفترة من 18-19 سبتمبر. 105-1200.
34. شالفون، ميرييه (1996). **الطفل والتلفزيون**، ترجمة علي وطفه وفاضل حنا، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
35. الشامي، عبد الرحمن (2002). **استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والاشباكات**. رسالة دكتوراه . كلية اللغة العربية - قسم الصحافة والإعلام. جامعة الأزهر.
36. شباط، محمد (2005). **فاعلية التدريب الافتراضي بالحاسوب وكفايته في تدريب بعض التجارب المخبرية في علم الاحياء للصف الثاني الثانوي العلمي في محافظة درعا وأثره في تحصيل الطلبة في الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة علم الأحياء واتجاهاتهم نحوها: دراسة تجريبية على طلبة الصف الثاني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.
37. الشرجبي، نبيلة عبد الكريم (2004). **اتجاهات الآباء والأبناء اليمينيين نحو البث التلفزيوني الفضائي وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، صنعاء.
38. عبد الله، أحمد محمد (2002). **القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ( القاهرة )
39. عبيد، عاطف عدلي العبد (2002). **"نظريات الإعلام والرأي العام**. القاهرة: دار الفكر العربي.

40. العززي، وديع محمد سعيد(2004). **القنوات الفضائية في عصر العولمة**  
"الثقافة الوافدة، وسلطة الصورة"، منشورات وزارة الثقافة، صنعاء.
41. العمري، هاني أحمد(1996). **دراسة الأثر التربوي لبرامج الأطفال في التلفزيون الأردني من وجهة نظر الإسلام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك (إربد)
42. عمشة، وليد (2001). **أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية، دراسة عن القنوات الفضائية غير الحكومية،**  
رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
43. عوض، جيهان عبد السلام. ( 1997م). **أثر برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9 - 12) سنة: دراسة تجريبية.**
44. القحطاني، ابتسام حمود(2001). **التلفزيون وأثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال**، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.
45. القليني، سوزان(2002). **وسائل الإعلام وثقافة الطفل العربي، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد الثاني، العدد 6.**
46. كامل، سهير صالح(1997). **تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
47. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية(2003). **تأثير القنوات الفضائية على الأطفال، القاهرة، تم الاطلاع عليه عبر موقع عربيات.**



48. المعتوق، أحمد محمد(1996). *الحصيلة اللغوية، مجلة عالم المعرفة، العدد 212، الكويت.*

49. منصور، علي(2001). *التعلم ونظرياته. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية.*

50. نصر، عصام (1997). *أشكال السلوك الانحرافي في أفلام الرسوم المتحركة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية تصدر عن مجلس. النشر العلمي بجامعة الكويت، الكويت، العدد. ٥٧.*

51. نصر، عصام(2001). *مدى إدراك الطفل لواقعية العنف في التلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام تصدر عن كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٢.*

52. وطفة، على أسعد(2002). *لغة الأطفال بين الفطرة والاكْتساب، مجلة الطفولة العربية، المجلد الثالث، العدد 10.*

53. يوسف، حنان(2003). *الفصائيات العربية وقضايا الأمة ، بيروت: أوراق حلقة نقاشية. مركز دراسات الوحدة العربية.*

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Deborah, W. (1989). *Mass Media Viewing Habits and Toleration of Real life Aggression. Ph.D. IRIC, (Tulane University).*
2. Smith L. (1989), **The Effects of programme contents on children ripeness to Televised commercial message phd-iric**, the university of Wisconsin.
3. Berry, L. (2003) **Developing Children and Multicultural Attitudes: The Systemic Psychosocial Influences of Television Portrayals in a Multimedia Society.** *Cultural Diversity & Ethnic Minority Psychology*, v9 n4 p360-66 Nov.
4. Grimes, T. & Bergen, L. & Nichols, K. & Vernberg, E. & Fonagy, P. (2004)

Is Psychopathology the Key to Understanding Why Some Children Become Aggressive When They Are Exposed to Violent Television Programming? **Human Communication Research**, v30 n2 p153-181 Apr.

5. Defleur, Melvin L. and Ball-Rokeach, Sandra J. (1989). "Theories of Mass Communication". By Longman Inc.
6. Robinson, Tom And Caitlin Anderson (2006). "older characters in children's animated television programs : a content analysis of .their portrayal ". By Journal of Broadcasting & Electronic Media

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

موقع قناة براعم :

[/http://www.baraem.tv](http://www.baraem.tv)

موقع قناة طيور الجنة :

[/http://www.toyoraljanah.com](http://www.toyoraljanah.com)

موقع قناة MBC3 :

[/http://mbc3.mbc.net](http://mbc3.mbc.net)

## قائمة الملاحق

الملحق رقم (1)  
الاستبانة بالصورة النهائية



تحية طيبة وبعد،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " اتجاهات الأمهات الأردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تقدم لأطفالهن في القنوات العربية " لذا نرجو منكم التكرم بدراسة كل فقرة من فقرات الاستبانة ، والإجابة عنها بدقة وموضوعية ، علماً بأن المعلومات التي ستدلون بها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، وسيتم التعامل معها بمنتهى السرية.

شاكرة لكم حسن تعاونكم ..

## الخصائص الديمغرافية

## (1) الحالة الإجتماعية

<input type="checkbox"/>	متزوجة	<input type="checkbox"/>	منفصلة
<input type="checkbox"/>	مطلقة	<input type="checkbox"/>	أرملة

<input type="checkbox"/>	من 26 – 30 سنة	<input type="checkbox"/>	من 18 – 25 سنة	(2) العمر
<input type="checkbox"/>	من 31 – 35 سنة	<input type="checkbox"/>	من 36 – 40 سنة	
<input type="checkbox"/>	46 سنة فأكثر	<input type="checkbox"/>	من 41 – 45 سنة	

<input type="checkbox"/>	توجيهي	<input type="checkbox"/>	أمية	(3) المستوى التعليمي
<input type="checkbox"/>	بكالوريس	<input type="checkbox"/>	تعرف القراءة والكتابة	
<input type="checkbox"/>	دكتوراه	<input type="checkbox"/>	ماجستير	

<input type="checkbox"/>	أقل من 150	<input type="checkbox"/>	300-150	(4) دخل الأسرة
<input type="checkbox"/>	500-350	<input type="checkbox"/>	500 فأكثر	

<input type="checkbox"/>	عمان الغربية	<input type="checkbox"/>	عمان الشرقية	(5) مكان السكن
<input type="checkbox"/>	عمان الشمالية	<input type="checkbox"/>	عمان الجنوبية	

(6) المؤهل الوظيفي .....

رقم الفقرة	الفقرة	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدأ
<b>المجال الأول: طبيعة دور العائلة في مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج الأطفال .</b>						
1	يراقب الوالدان كل ما يشاهده الأبناء من برامج تعرض لى القنوات العربية .					
2	تعزز العائلة مجموعة من القيم الإيجابية الملائمة لمرحلة الطفولة "مثل التعاون" التي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية لتحقيقها.					
3	يعتقد الوالدان أن أطفالهم في أيد أمينه أثناء مشاهدة برامج الأطفال .					
4	مشاهدة برامج الأطفال تعطي مجالاً لمناقشة مواضيع بين الأطفال والوالدين					
5	تساهم مشاركة الوالدين للأبناء في مشاهدة البرامج في ترسيخ قناعة تامة لدى الأبناء فيما تقدمه هذه البرامج					
6	يتابع الوالدان البرامج التي تقدم للأطفال على القنوات الفضائية باستمرار					
7	عدم جلوس العائلة مع الأبناء يمنع فرصة المشاركة بخبرات الوالدين					
8	يفضل الوالدان مشاهدة برامج التلفزيونية المخصصة للتسلية أكثر من مشاهدة برامج الأطفال مع أبنائهم					
9	يوجد قصور في دور الوالدين في الإشراف على تنشئة الأطفال ثقافياً من خلال عدم التنويع بالمشاهدات التلفازية					
10	غياب دور الوالدين في متابعة ومراقبة مشاهدات أطفالهم التلفازية ،في ظل الاعتقاد بأن التلفاز لا يلعب إلا دور التسلية والترفيه.					
11	يتدخل الوالدان في توضيح المواقف الغامضة التي قد تُعرض في برامج الأطفال .					
12	يسمح الوالدان لأبنائهم بمشاهدة برامج الأطفال التي تعرض لقطات لفئات عمرية أكبر من أعمارهم .					
13	يستفسر الطفل من والديه عن بعض المشاهد أو اللقطات التي قد لا يفهمها					
<b>المجال الثاني : طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء وفقاً لأعمارهم وأجناسهم.</b>						
14	الصدقة بين الأمهات والأبناء هي من أكثر العوامل التربوية فعالية.					
15	اعتذار الأمهات للأبناء إن اخطأن في حقهم يساعد الأبناء على احترام ذاتهم					
16	تفهم الأمهات لمشاعر الأبناء وتوصيل هذا التفهم إليهم هو من أهم عوامل الشعور بالحب والأمان					

رقم الفقرة	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
17	نوعية العلاقة بين الأمهات والأبناء قد تحدد الشكل الذي سيبدو عليه الأبناء عند بلوغهم					
18	تدني الرابط العاطفي بين الأمهات والأبناء يزيد من مخاطر إصابة الطفل بالأمراض النفسية					
19	طبيعة العلاقة بين الأم والأب لها تأثير على طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء					
20	تختلف معاملة الأمهات للأبناء بحسب أعمارهم وجنسهم .					
21	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء قد تؤثر في مستوى الأبناء التعليمي					
22	تشكل العلاقة بين الوالدين حجر الزاوية الأهم لتكوين شخصية الأبناء في المستقبل					
23	طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء تساعد في اكتساب الأبناء معارف مهمة للتفكير في المستقبل					
24	سلوك الوالدين في التمييز بين الأبناء له أثر عليهم					
<b>المجال الثالث : اتجاهات الأمهات نحو برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية .</b>						
25	تراعي برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية العادات والقيم الدينية العربية					
26	شخصية مقدمي برامج الأطفال تؤثر في سلوك الأبناء .					
27	تركز برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية على استخدام اللغة العربية فقط					
28	تؤثر مشاهدة برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية على أنماط المعيشة اليومية الخاصة بالطفل					
29	يفضل الأطفال لباس بعض نجوم برامج الأطفال					
30	برامج الأطفال العربية تقدم رسالة تربوية ترفيحية ايجابية .					
31	تقدم برامج الأطفال مضموناً ثقافياً جيداً بقالب فني جذاب للطفل .					
32	تعمل برامج الأطفال على الارتقاء الفكري والإمتاع الثقافي للطفل المشاهد					
33	ارتفاع نسبة الإنتاج الأجنبي في مسلسلات الأطفال الكرتونية والبرامج المقدمة على القنوات العربية					
34	تقدم القنوات العربية كما كبيراً من العنف في برامج الأطفال التي تعرضها على شاشتها					
35	تسهم برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية في إكساب الطفل مهارات لغوية					
36	برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية تخاطب فئات عمرية أكبر من عمر الأطفال					

**الملحق رقم (2)**  
**أسماء أعضاء لجنة التحكيم**

الرقم	اسم المحكم	مكان العمل	التخصص
1.	د. أيمن مسنات	جامعة البترا	قسم صحافة وأعلام
2.	د. خالد جبر	جامعة البترا	لغة عربية
3.	د. محمود السعدي	جامعة الشرق الأوسط	قسم صحافة وإعلام
4.	د. غازي خليفة	جامعة الشرق الأوسط	قسم تربوية
5.	د. مفيد حواشين	جامعة عمان الأهلية	علم النفس وقياس وتقويم